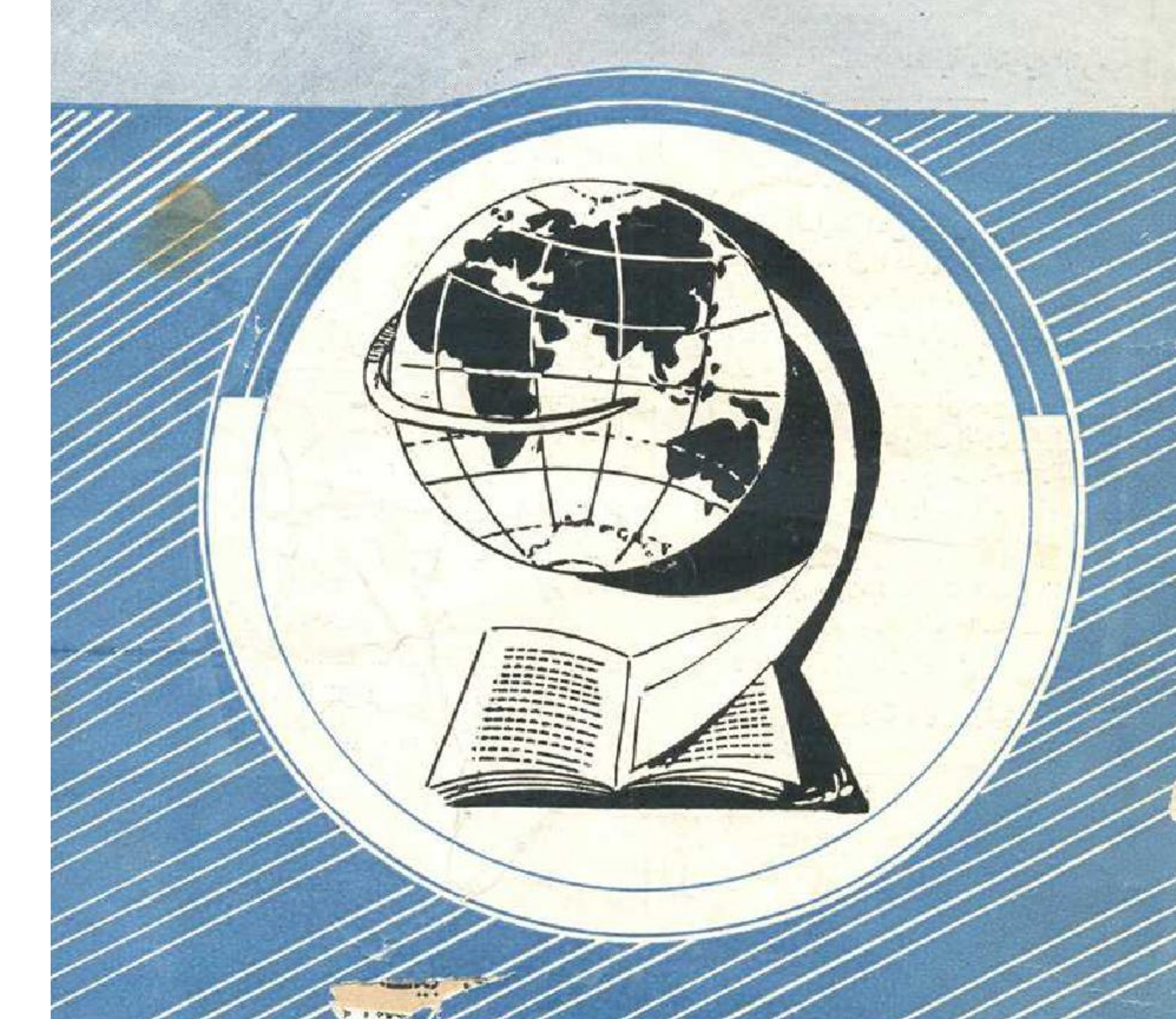
مجلة
مدرسة الألسن العليا

يناير ١٩٦١



اقرأ .... فى هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة اللجنة الثقافية والتربية القومية

الى الزميلات .. والزملاء

الى الطليعة التى تعمل فى دعم أركانها وبناء مستقبلها ــ الى الذين يمضون جل وقتهم فى البحث والتنقيب فى مختلف المعاجم ، الى هؤلاء الذين ينظرون مستقبلهم فى مستقبل بلادهم وكيان بلادهم فى علمهم وعملهم المتواصل ، الى الطاقة الجديدة البناءة فى صرح الوطن وفى قطاعات المد الثورى المبارك ، الى الذين يكونون من دراسة مجدهم التليد حاضرهم الامجد والذين يوطدون رباط الحضارة بين بلدان العالم أجمع ووطنهم العربى .

الى كل هؤلاء نقدم هذا العمل الذى أسهم فيه بعض اخوانهم بالاشراف عليه ــ عله يلاقى من نفوسهم القبول والرضى .

والله ولى التوفيق .

الزميل
أحمد أنيس



رائد القومية العربيـــة

العميد يقول :

- جمهوريتنا فى حاجـــة إلى مثقفين يتقنون اللغات الأجنبية
- معرفة اللغات، هى حلقة الإتصال بين نهضتنا وبين المدنيات المختلفة
- النشـــاط الترويحى والرياضى من أهم ما تعنى به المدرســة

اتوجه الى الطلبة وطالبات مدرسة الالسن العليا بكلمة قصيرة بمناسبة اصدار هـــذا العدد من المجلة التى يخرجها طلبة المدرســـة معبرة عن نشاطهم ، فاول ما أحب أن أوجه نظرهم اليـــه هو فائدة عملهم فى المدرسة ، فجمهوريتنـــا فى حاجة شديدة الى مثقفين يتقنون اللغات الاجنبية بشتى أنواعها ، فانالنهضة الكبرى التى انبعثت من ثورتنا تبنى على أسس جديدة قويمة ، وهذا البناء الشامخ لا يمكن أن يتجاهل التقدم العلمى والادبى فى جميع بقاع الارض وســتكون معرفة اللغات الاجنبية هىحلقة الاتصالبين نهضتنا وبين المدنيات المختلفـــة التى بلغت شأوا عظيما من الرقى العلمى والادبى والانسانى ، كذلك تتطلب مصلحة بلادنا تعريف العالم الخارجى بثورتنـــا ونهضـــتنا ومدنيتنا الأصيلة.ولا يمكن لأحد أن يضطلع بهذا العبء الا القادرون على ترجمـــة أفكارنا العلمية والادبية الى اللغات الاجنبيـــة فليس عمل الطالب بهذا المعهد هبـــاء ، بل هو عمل جليل اذا نجح فيه واتقن اللغـــة التى يدرسها .

واذا كان الطالب يشـــعر بأهمية الموضوع الذى يدرسه فان هذا يكون حافزا له على الجـد والاجتهاد ومواصلة الدراسة بشغف حتى يصل الى ما تتوقعه البلاد من تقدم ونجاح .

ولا أحب أن يغفل الطلبة والطالبـــات نواحى النشاط الرياضى والترويحى، فالعمل بلا ترويح يسبب الملل ويثبط الهمة ويفقد الرغبة وبذلك يستحيل النجـاح والتفوق ، فالنشاط الترويحى والرياضى من أهم ما تعنى به هذه المدرسة ولنا أمل كبير فى أن ينهض أعضاء اتحاد المدرســـة باعبائهم فى هذا السبيل .

والبلاد تتطلع الى الشباب من أبنائهـــا بامل وفخر ، فثورة سنة ١٩٥٢قامت على أكتاف الشباب وتسير بقوته وعزيمته فيجب أن يكون لنـــا فى هؤلاء الابطال مثلا ، وان نحذو حذوهم ونتخذمن سيرتهم هاديا يهدينا حتى نتمثل بهم فى الاخلاق والعمـــل والنزاهة والايمـــان بالله والوطن والتضحية فى سبيل اعلاء شأن الجمهوريةالعربية المتحدة .

وانى أدعو لكم جميعا بالتوفيـــق والهداية لتكونوا ذخرا تعتمد عليه البلاد فى مســـتقبلها المجيد ان شاء الله .

محمود مرسى راشد



رفاعة رافع الطهطاوى

حياته فى البعثة

أوفد رفاعة الطهطاوى اماما ومشرفا لبعثة من الطلبة المصريين بلغ عددهم ٤٤ طالبا عام ١٨٢٥. ومع أنه لم يكن من أعضاء البعثة ، الا ان نهمه الى العلم والتزود منه والتسلح به ، دفعه منذ بدء الرحلة على ظهر الباخرة ، أن يتعلم اللغة الفرنسية وان يبذل جهده حتى أتقنها بعد ثلاثة سنوات .

وأما حياته فى البعثة فتمثل حياة طالب مجاهد مكافح، يحرص كل الحرص على الوقت فلا يضيعه هباء . يجيد لغة ويكتسب ثقافة، ويقضى جل وقته فى الاطلاع والتاليف والترجمة .

ونعرض فى هذه الكلمة الموجزة بعض ما دونه هذا العالم الجليل عن حياته فى البعثة فقد أوضح فى كتابه « تخليص الابريز فى تلخيص باريس » كيف رتبت لهم أمور المعيشة والدراسة :

« ثم لما ذهبنا الى باريس ، مكثنا جميعا فى بيت واحد ، وابتدأنا فى القراءة فكانت أشغالنا مرتبة على هذا الترتيب : وهو اننا كنا نقرأ فى الصباح كتاب تاريخ ساعتين ، ثم بعد الغداء نتعلم درس كتابة ومخاطبات ومحاورات باللغة الفرنساوية، ثم بعد الظهر درس رسم ، ثم درس نحو فرنساوى، وفى كل جمعة ثلاثة دروس من علمى الحساب والهندسة . وفى مبدأ الامر كنا نأخذ فى الخط درسين ، ثم بعد ذلك كنا نأخذ كل يوم درسا ، ثم انتهى الامر الى أننا تعلمنا الخط ، فانقطع عنا معلم الخط . ثم بعد ذلك تفرقنا فى مكاتب متعددة ، كل اثنين أو ثلاثة أو واحد منا فى مكتب مع أولاد الفرنساوية ، أو فى بيت مخصوص عند معلم مخصوص بقدر معلوم من الدراهم فى نظير الاكل والشرب والسكنى والتعليم .

ويشير الى بعض النفقات التى كان يتكلفها المبعوث بقوله :

« كان المبعوثون يمنحون بثلثمائة قرش خشب للتدفى بها فى السنة لشدة البرد ، فضلا عن أنه كان يشترى لنا من طرف الميرى أيضا القمصان والسراويل والنعال وسائر ما يلزم من الآلات والادوات مثل الكتب والورق والحبر وأقلام التصوير وغيرها . ومما ينبغى ذكره أيضا ماكان يعطى للحكماء والاجزاجية فى مداواة من كان يمرض منا » .

ونرى رفاعة لا يضن بجزء كبير من مرتبه فى شراء الكتب ، وهو يثبت ملاحظته عن اهتمام أهل باريس باقتناء الكتب :

« لكل انسان من العلماء أو الطلبة أو الاغنياء خزانة كتب على قدر حاله ، ويندر وجود انسان فى باريس من غير أن يكون تحت ملكه شىء من الكتب » .

وهو يقارن بين العلوم المنتشرة فى الشرق حينذاك ، وبين علوم الغرب كما رآها فى باريس فيقول : ان الجامع الازهر المعمور بمصر القاهرة،

←

وجامع بنى امية بالشام ، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع القرويين بفاس ، ومدارس بخارى ، ونحو ذلك كلها زاهرة بالعلوم النقلية وبعض العقلية : كعلوم الدين والمنطق، والعلوم التى فى مدينة باريس تتقدم كل يوم ، فهى دائما فى الزيادة ، فانهـــا لا تمضى سنة الا ويكشفون شيئا جديدا ، فانهم قد يكشفون فى السنة عن فنون جديدة أو صناعات جديدة أو وسائط أو تكميلات » .

وهو يتناول مظاهر الحياة الاجتماعية فيكتب:

« من ذلك أن هناك تقاليد متبعة فى الطعـــام والشراب ، فيعطى لكل انسان فى صحنـه شىء يقطعه بالسكين التى امامه ثم يوصــله الى فمه بالشوكة لا بيده . فلا يأكل انسان بيده أصلا . ولا بشـــوكة غيره ، أو يشرب من قدحه أبدا . ويعتقدون أن هذا أنظف وأسلم عاقبة » ...

« وللطعام عندهم عدة مراتب معروفة ، وربما كثرت وتعددت كل مرتبة منها : فاول افتتاحهم يكون بالشوربة ، ثم بعده باللحوم ثم بكل انواع الاطعمة كالخضروات والفطورات ثم بالسلطة . ثم يختمون أكلهم بأكل الفواكه ثم بالشراب المخدر الا أنهم يتعاطون منه القليل ، ثم بالشاى والقهوة»

وهو يصف المسرح الفرنسى بقوله « فالنســاء اللاعبات والرجال يشـــبهون العوالم فى مصر . واللاعبون واللاعبات بمدينة باريس ارباب فضل عظيم وفصاحة ، وربما كان لهؤلاء الناس كثير من التآليف الادبية والاشعار ، ولو سمعت ما يحفظه اللاعب من الاشعار وما يبـــديه من التوريات فى اللعب ، وما يجاوب به من التنكيت والتبكيت لتعجبت غاية العجب » .

ويشير الى مظاهر البساطة عنـــد الفرنسيين مقارنا بذلك ما كان عليه الحال فى مصر بقوله « فان الوزير مثلا ليس له أزيد من نحو خمســة عشر خادما ، واذا مشى فى الطريق لا تعرفه من غيره فانه يقلل اتباعه ما أمكنه داخل داره وخارجها ، فانظر الفرق بين باريس ومصر ، حيث أن العسكرى فى مصر له عدة خدم » .

وهو يشير بميل أهل فرنسا للتوفير وتدبير أمورهم المعيشية واقتصادهم الدقيق ، ناعيا عـلى المصريين اسرافهم وميلهم للبذخ كما يشيـــد بتنظيم الفرنسيين للاحســـان « ان الفرنسيين لا يميلون الى الاحسان الفردى ، ولكنهم ينشئون له الملاجىء وجمعيات الاحسان ، ولذلك ربما تراهم ينهرون السائل ويردونه خائبا زاعمـــين أنه لا ينبغى السؤال أبدا . لانه اذا كان السائل قادرا على الشغل فلا حاجة الى السؤال ،وان كان عاجزا فعليه بالمارستانات ونحوها . »

اما عن رأيه فى خروج المرأة سافرة واختلاطها بالرجـل فى المجتمعات ، فيقول « ان سفور المرأة لا يجلب الفساد بطبيعته ، انما ينشأ الصـــلاح والفساد من التربية الصالحة او الطالحة» . اما عن اندماج المرأة الفرنسية فى المجتمع ، فقال « أنها تكسبه جمالا وتملؤه أنسا وبهجـة . ورأى أنه كلما كثر احترام النساء عنـــد قوم ، كثر أدبهم وظرافتهم ، فعدم توفيـة النساء حقوقهن ، فيما ينبغى لهن الحرية فيه ،دليل على الطبيعة البربرية»

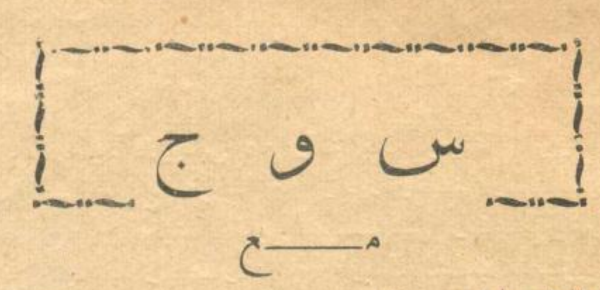
ونختم هذه الكلمة بذكر شىء عن اللجنة التى كان على رأسها المسيو « جومار » لاختياره والنظر فى أعماله . فقد امتحنته شفهيا واتضح للجنة ان بعض ترجماته ضعيفة والاخرى جيدة . وأرجعت اللجنة سبب ضعف بعض ترجماته الى أنه قام بها قبل أن يتمكن من اللغة الفرنسية تماما وذلك فى أول بعثته .

هذه لمحة من تاريخ حياة هذا الرجـل ، الذى يعتبر أول رائد من رواد النهضة العلمية الحديثة، ذلك الرجل الذى نشأ بالصعيد ، وتثقف بالازهر، يعيش فى باريس خمس سنوات ، لا تلهيه مفاتنها ومباهجها ، ولا كل جـــديد عليه فيهـا ، عن ان ينغمس الا فى العلم ، فيهب نفســه له ، ويترجم خلال مدة بعثته عددا من الكتب الكبيرة والصغيرة لا تقل عن اثنى عشر كتابا

ولعله خير قدوة لابنائنا وبناتنـــا بالألسن الحديثة ولعلهم يذكرونه أثناء دراستهم داخــــل معهدهم وخارجه ، داخل بلادهم – وفى غربتهم اذا ما اغتربوا للدراسة .

محمد منصور أحمد
مدرس الحضارة الإسلامية





مـــع

الاستاذ عبد العزيز حلمى . . وكيل المدرسة

• ما رأى سيادتكم فى وعى الطلبة من ناحية الدراسة والعمل بالمدرسة ؟

فى رأيى أن الوعى المدرسى يزداد تأصلا فى نفوس طلاب هذا المعهد فهم مقبلون على دراستهم بروح طيبة وشعور بالمسئولية وفى نظام تام يبشر بمستقبل زاهر لهذا المعهد ، ولا غرابة فى ذلك فطلاب مدرسة الالسن العليا فى سن يسمح لهم بمساءلة أنفسهم والرقابة على تصرفاتهم كما أننا فى عهد ارتفع فيه اسم الجمهورية العربية المتحدة عاليا بفضل السياسة الحكيمة التى التزمها قادة ثورتنا المباركة

• زرت سيادتكم دولا أوروبية كثيرة فما هى مكانة جمهوريتنا بين البلدان التى زرتها ؟

لقد زرت فرنسا عدة مرات ، وزرت ايطاليا ، واليونان أيضا قبل الثورة وبعدها ، وقد شعرت بالفارق الكبير بين نظرة الاوروبيين للعرب ، قبل الثورة وبعدها ولا أكون مبالغا اذا قلت أن حكام العرب قبل الثورة وتصرفاتهم التى كانت تنبعث عن الهوى والفساد ، والتى كانت تحمل الاوروبيين على ازدراء العرب ، وقد زرت فرنسا عام ١٩٥٣ أى بعد الثورة بعام واحد ، فبدأت أشعر بفارق كبير وبدأ الناس فى دول الغرب يشعرون أن فى الشرق بشر ، لهم ما للأوروبيين من حقوق كما لمست ذلك فى ايطاليا وفى اليونان ــ وزرت اليونان العام الماضى وكذلك ايطاليا فاذا بسمعة الجمهورية العربية المتحدة ترتفع الى ذروة المجد واقترن اسم العرب باسم ناصر الذى أصبح تاج عز وفخار

• ما هى الوسائل التى تتخذها المدرسة لتمكن الطالب من اللغة التى يتخصص فيها ؟

جرت العادة أن مدرسة الألسن تتيح الفرص لطلاب السنة الثانية المنقولين الى السنة الثالثة لقضاء الصيف فى ربوع الدولة التى يتعلمون لغتها فيعيشون فى البيئة ويتحدثون مع الاهلين باللغة الاجنبية وتنظم لهم محاضرات فى اللغة ولهذا نتائج عملية عظيمة الاهمية ، لان دراسة اللغة لا ترسخ فى ذهن الطالب الا اذا اقترنت الدراسة النظرية بالدراسة العملية . وهذا يتأتى بالحياة فى وسط اللغة يتعلمها الطالب ، وعلاوة على ذلك فقد أنشأت المدرسة معملا للغويات ، ومكتبة صوتية سجلت فيها أمهات النصوص الادبية والاغانى فى اللغات الاجنبية التى تدرس بالمدرسة ، ويستطيع الطالب من تردده على هذا المعمل والمكتبة الصوتية أن يفيد افادة تامة ، فكأنه يعيش فى جو الدولة التى يتعلم لغتها وتعتاد أذنه السماع وينطلق لسانه ، وبذلك تتحقق الرسالة العلمية والعملية لهذا المعهد .

• ما هى النصيحة التى توجهها سيادتكم لمن يسافرون فى هذه البعثات الصيفية من طلبة المدرسة ؟

تتوقف الفائدة التى يحصل عليها كل طالب من الحياة فى الدولة الاجنبية على مدى اقباله على التحصيل من القراءة والاطلاع ومتابعة المحاضرات وعلى مدى استيعابه للمصطلحات المتداولة فى حديثه مع الاجانب دون خجل من الخطأ فى العبارة لأنه معروف أنه أجنبى وأنه يدرس اللغة فى مراحلها الاولى ، وتبدو الفائدة أيضا فى مدى اهتمامه باستعمال اللغة ، وأقصد من هذا أن الطالب الذى يكون فى دولة أجنبية يجب أن لا يستعمل الا اللغة الاجنبية حتى فى حديثه مع مواطنيه لانه لو تحدث بلغته القومية فلن يجنى أية فائدة من سفره وسيعود كما سافر معقود اللسان .

• يسافر كثير من الطلاب العرب الى مختلف الدول الاوروبية فما هى الواجبات التى يجب أن يقدموها فى خدمة بلادهم ؟

أما عن واجب الطلاب العرب فى الدول الاجنبية فانه فى رأيى ينحصر فى ناحيتين :

الاولى : وهى الدعاية الطيبة للجمهورية العربية المتحدة وللعرب عامة وذلك بتعريف الاجانب مدى التقدم فى الشرق ومدى اهتمام العرب بقوميتهم وبحبهم للسلام والتعايش السلمى وتمسكهم بالحياد الايجابى وتكون الدعاية طيبة أيضا بأن يكون الطالب مثالا للاخلاق السامية النبيلة .

الناحية الثانية : تعتمد على المام الطالب بكل نواحى التقدم ومظاهر الحضارة فى البلد الاجنبى حتى يساهم عند عودته فى نقل ما يتفق منها مع تقاليدنا ومع ثورتنا ومع مبادئنا الدينية والاخلاقية .

القوميـــــة العربيـــــة

القومية العربية حقيقة راسخة، آمن بها العرب وعقيدة امتزجت بدمائهم ، وارادة وثابة قوية نبعت من عزمهم وتصميمهم، نبتت شجرتها بعد ان ارتوت أرضها بدماء شهدائها فى كل مكان من المحيط الى الخليج العربى .

ان قوميتنا العربية احتلت مكانا لائقا بعد أن شقت لنفسها طريقا واضحا ، هو طريق الحياد الايجابى والتعايش السلمى . ونادت قوميتنا بالتعاون بين جميع الدول وحاربت الاستعمار ، والتفرقة العنصرية والتكتلات العسكرية . واعتمدت على قوتها فى الدفاع عن نفسها ، ورفضت فى اباء التبعية وأساليب الضغط والتهديد ووقفت لأعدائها بالمرصاد فى كل جزء من أرض الوطن العربى تكافحهم وترد كيدهم الى نحورهم .

انطلقت هذه القومية . ماردا جبارا فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، تضىء بنورها طريق التحرر والوحدة بين الشعوب . وتحرق بنارها خصوم هذا التحرر

كانت نورا أضاء جنبات الوطن العربى، فامتلأت بصيحات القومية العربيـة .. ونارا أحرقت الاستعمار وأذنابه ، انطلقت القومية العربية باشراقة النور والأمل فى فجر ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . كنا على يقين أن القدر قد اختارنا لنؤدى دورا هاما فى هذه المنطقة . وكنا نؤمن بأن التاريخ قد اختارنا لنتحمل أعباء الكفاح وضراوة النضال . وكنا مع ذلك نعرف ان الحرية لا تمنح للضعفاء ، وانما ينتزعها الاحرار الاقوياء ، وخضنا معارك مريرة .. الايمان يملأ قلوبنا والقيادة الوطنية الرشيدة تحمى ظهورنا ، والسلاح فى أيدينا .. وتتقدم صفوفنا .. وكان لنا من ماضينا عبرة ومن كفاحنا مع الاستعمار خبرة ، فاتجهنا الى دعائم الاستعمار تقوضها ، وتهدمها . فانتهينا من القضاء على الملكية المستبدة .. والاحزاب المتشاحنة ، وخلصنا وطننا من الاقطاع والاحتكار وحررنا مشيئة شعبنا وارادته ، فانطلق حرا وكانت وثبات رائعة ، ذهل منها الاستعمار .. ولم يجد الاستعمار بدا من ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل ... وكنا فى وسط المعارك الدامية .. نحارب بيد .. ونبنى وطننا بيد .. وسار التطهير جنبا الى جنب مع البناء والتعمير . لقد ظهرت مبادئنا وتبلورت .. وتحددت معالم قوميتنا .. فنادينا مطالبين بالتعايش السلمى والحياد الايجابى .. وآمنا بان قوميتنا العربية هى سياج حريتنا .. واطار وحدتنا واستقلالنا .. وتآخينا العربى الخالص وتضامننا سر نجاحنا وانتصاراتنا .. وبدأ الشعب العربى يحن الى ماضيه التليد .. ويستعيد مجده الغابر

ولكن هذه المبادىء آلمت الاستعمار .. وأزعجت الخونة العملاء .. وبدأ الثالوث الدنىء يتربص بقوميتنا ويتآمر على نهضتنا .

فكان الضغط العسكرى والسياسى والاقتصادى .. وكانت مسرحيات الصهاينة الفاشلة على الحدود وكان سقوطهم صرعى بين صفوف العرب الامجاد . وتحطمت كل هذه الجهود والتكتلات الاستعمارية اليائسة على صخرة وعينا القومى العميق ، وباءت كل محاولاتهم بالخيبة والفشل ..

وخرجنا من هذه المعارك .. ونحن أشد عزما .. وأصلب عودا .. وأشد ايمانا . بمبادئنا وقوميتنا .. وأدرك الاستعمار وعملائه — أن قوميتنا العربية الظافرة .. خطر يهدد مصالحهم ويقضى على كيانهم .. وكان بتأميم شركة القناة فرصة جديدة .. تلاقت عندها مطامع الاستعمار البريطانى الدنىء .. والفرنسى الخسيس والغدر الصهيونى اللئيم واندفعت قوات الغدر الى ديارنا .

وهب الشعب على بكرة أبيه ، يدافع العدوان .. وكانت معارك دامية حامية سجلنا فيها نحن العرب أسمى وأروع معانى البطولة والفداء .. وأمام عناد الشعب وعزمه .. رحل الاستعمار عن أرضنا يجر أذيال الخيبة والعار .. لقد ضربنا للأمم الصغيرة أروع الأمثال فى الثبات والصبر .. أمام الدول المستعمرة الكبرى ..

وكانت نتيجة كل هذه المعارك ... وحدة شعبين .. سقط من أجلها الشهداء .. ولكن الاستعمار .. لم يتركنا وشأننا .. بل عاد يجرب سياسة الغزو الداخلى .. وكانت هزيمته هذه المرة أبشع من سابقتها ولقناه درسا قاسيا لن ينساه ..

هذه هى بعض معارك كفاحنا .. التى سحق الاستعمار أمامها . وهزم فيها العملاء والاذناب .

وهكذا ارتفعت عزة العرب .. وكانت القومية العربية الصاعدة نارا مشتعلة ، تحرق الاستعمار والمستعمرين، ونورا هاديا للشعب العربى ولكافة الشعوب .

عباس على عباس

القوميـــة العربيـــة

القومية العربية حقيقة راسخة، آمن بها العرب وعقيدة امتزجت بدمائهم ، وارادة وثابة قوية نبعت من عزمهم وتصميمهم، نبتت شجرتها بعد ان ارتوت أرضها بدماء شهدائها فى كل مكان من المحيط الى الخليج العربى .

ان قوميتنا العربية احتلت مكانا لائقا بعد أن شقت لنفسها طريقا واضحا ، هو طريق الحياد الايجابى والتعايش السلمى . ونادت قوميتنا بالتعاون بين جميع الدول وحاربت الاستعمار ، والتفرقة العنصرية والتكتلات العسكرية . واعتمدت على قوتها فى الدفاع عن نفسها ، ورفضت فى اباء التبعية واساليب الضغط والتهديد ووقفت لأعدائها بالمرصاد فى كل جزء من ارض الوطن العربى تكافحهم وترد كيدهم الى نحورهم .

انطلقت هذه القومية . ماردا جبارا فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، تضىء بنورها طريق التحرر والوحدة بين الشعوب . وتحرق بنارها خصوم هذا التحرر

كانت نورا أضاء جنبات الوطن العربى، فامتلأت بصيحات القومية العربية .. ونارا أحرقت الاستعمار وأذنابه ، انطلقت القومية العربية باشراقة النور والأمل فى فجر ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . كنا على يقين أن القدر قد اختارنا لنؤدى دورا هاما فى هذه المنطقة . وكنا نؤمن بأن التاريخ قد اختارنا لنتحمل أعباء الكفاح وضراوة النضال . وكنا مع ذلك نعرف أن الحرية لا تمنح للضعفاء ، وانما ينتزعها الاحرار الاقوياء ، وخضنا معارك مريرة .. الايمان يملأ قلوبنا والقيادة الوطنية الرشيدة تحمى ظهورنا ، والسلاح فى أيدينا .. وتتقدم صفوفنا .. وكان لنا من ماضينا عبرة ومن كفاحنا مع الاستعمار خبرة ، فاتجهنا الى دعائم الاستعمار نقوضها ، ونهدمها . فانتهينا من القضاء على الملكية المستبدة .. والاحزاب المتشاحنة ، وخلصنا وطننا من الاقطاع والاحتكار وحررنا مشيئة شعبنا وارادته ، فانطلق حرا وكانت وثبات رائعة ، ذهل منها الاستعمار .. ولم يجد الاستعمار بدا من ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل ... وكنا فى وسط المعارك الدامية .. نحارب بيد .. ونبنى وطننا بيد .. وسار التطهير جنبا الى جنب مع البناء والتعمير . لقد ظهرت مبادئنا وتبلورت .. وتحددت معالم قوميتنا .. فنادينا مطالبين بالتعايش السلمى والحياد الايجابى .. وآمنا بان قوميتنا العربية هى سياج حريتنا .. واطار وحدتنا واستقلالنا .. وتآخينا العربى الخالص وتضامننا سر نجاحنا وانتصاراتنا .. وبدأ الشعب العربى يحن الى ماضيه التليد .. ويستعيد مجده الغابر

ولكن هذه المبادىء آلمت الاستعمار .. وأزعجت الخونة العملاء .. وبدأ الثالوث الدنىء يتربص بقوميتنا ويتآمر على نهضتنا .

فكان الضغط العسكرى والسياسى والاقتصادى .. وكانت مسرحيات الصهاينة الفاشلة على الحدود وكان سقوطهم صرعى بين صفوف العرب الامجاد . وتحطمت كل هذه الجهود والتكتلات الاستعمارية اليائسة على صخرة وعينا القومى العميق ، وباءت كل محاولاتهم بالخيبة والفشل ..

وخرجنا من هذه المعارك .. ونحن أشد عزما .. وأصلب عودا .. واشد ايمانا . بمبادئنا وقوميتنا .. وأدرك الاستعمار وعملائه – أن قوميتنا العربية الظافرة .. خطر يهدد مصالحهم ويقضى على كيانهم .. وكان بتأميم شركة القناة فرصة جديدة .. تلاقت عندها مطامع الاستعمار البريطانى الدنىء .. والفرنسى الخسيس والغدر الصهيونى اللئيم واندفعت قوات الغدر الى ديارنا .

وهب الشعب على بكرة أبيه ، يدافع العدوان .. وكانت معارك دامية حامية سجلنا فيها نحن العرب أسمى وأروع معانى البطولة والفداء .. وأمام عناد الشعب وعزمه .. رحل الاستعمار عن أرضنا يجر أذيال الخيبة والعار .. لقد ضربنا للأمم الصغيرة أروع الأمثال فى الثبات والصبر .. أمام الدول المستعمرة الكبرى ..

وكانت نتيجة كل هذه المعارك ... وحدة شعبين .. سقط من أجلها الشهداء .. ولكن الاستعمار .. لم يتركنا وشأننا .. بل عاد يجرب سياسة الغزو الداخلى .. وكانت هزيمته هذه المرة أبشع من سابقتها ولقناه درسا قاسيا لن ينساه ..

هذه هى بعض معارك كفاحنا .. التى سحق الاستعمار أمامها . وهزم فيها العملاء والاذناب .

وهكذا ارتفعت عزة العرب .. وكانت القومية العربية الصاعدة نارا مشتعلة ، تحرق الاستعمار والمستعمرين، ونورا هاديا للشعب العربى ولكافة الشعوب .

عباس على عباس

فلسطين فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٨

ان فلسطين كانت ولا تزال قطعـــة من قلب الوطن العربى الذى يسعى نحو التحرر والوحدة الكاملة ، فهى الى الجنوب من لبنان ، والجنوب من سوريا ، والى الغرب من الاردن ، والى الشمال الشرقى للاقليم الجنوبى من الجمهـــورية العربية المتحدة . وقد كان الوطن العـــربى كله من قديم الزمان كتلة واحدة متماسكة ، قبل ظهور الدول الاستعمارية ، وبسط نفـــوذها على بلاد الشرق الاوسط. وقد كانت فلسطين محط أنظار الجميع منذ قديم الزمان ، فقد كانت أول حرب صليبية على سواحلها . وقد دخل الصليبيون القـــدس واستطاعوا أن يسيطروا على بعض مناطقها فترة من الزمن . ولهذا استطاع الاستعمار الاوروبى أن ينفـذ الى قلب فلسطين وفيها بيت المقدس . وقد كانت فلسطين جزءا من الوطن العربى أو من بلاد الشام ، التى لم تكن قد قسمت الى فلسطين أو شرق الاردن أو أى اسم من هذه الاســـماء . ولكن الاستعمار أراد أن يشق طريقه الى أهم جزء من بلادنا العربية فلجأ الى الحـــواجز والحـــدود المصطنعة . واستنكر العرب دعاوى اليهـــود وحججهم فى الاستيلاء على هذه البقعة التى يعدونها وطنا لهم منذ ألفين من السنين ، أو يزيد ، فلم تكن فلسطين ملكا لهؤلاء اليهود أو ملـكا لآبائهم وأجدادهم كما يزعمون ، فقد هاجـــرت بعض القبائل العبرانية من حوالى ألفى سنة قبل الميلاد وأخرى من حوالى ألف وستمائة سنة قبل الميلاد كما هاجرت أيضا قبائل عربية من جنوب الجزيرة العربية وشرقها ، واستقرت فى فلسطين من قديم الزمان . وقد أخذ اليهود يفدون الى فلســـطين للتجارة واستثمار رأس المال ولا ســـيما حينما عينوا لهم رئيسا جمع كلمتهم ووحدهم وأرادا انشاء علاقات خارجية وذلك توطيدا لملكه . ولما تولى الملك سيروس ملك بابل عام ٥٣٨ قبل الميلاد جمع بعض القبائل وأرسلها الى فلســـــطين وقويت سطوتهم وزاد نفوذهم فى هذه البقعة من الارض

ومع كثرتهم ظل العرب أكثر تفـــوقا عليهم فى العدد ، وكان المستعمرون يقصدون من تقســـيم البلاد العربية أن تكون فلسطين ملكا لهم . ولم يعينوا اليهود على الاستيلاء على تلك المنطقة حبـا فيهم ، ولكن كجزء من سياستهم الاســـتعمارية فى تشتيت الوطن العربى ، فقد كانت مصلحتهم تهدف الى أن يستولوا على المـــوانى لترويج بضائعهم واستغلال موقعها الاستراتيجى والمـــواد الخام الموجودة بهـــا ، وشواطىء فلسطين غنية بموانيها بمثـــل حيفا ويافا وغزة .. هـــذا الى وجود القدس ذات المركز الدينى الهـــام للديانات الثلاث . فوضعوها تحت الانتداب البريطـــانى ثم تخلت بريطانيا عن انتدابها فسلمتها لليهود بدون وجه حق ، تحقيقا لوعد « بلفور » المشئوم لليهود .

ولهذا فانهم تصرفوا فيها . مع أن هذا يتنافى مع العدالة ، ومع مبادىء الانســـانية ولو أن كل دولة استولت على قطعة من الارض فكانت صاحبة التصرف فيهـا لكان من حق المكسيك أن تستولى على كاليفورنيا التى تكون قطعة من الولايات المتحدة وكان أجدر باسبانيا أن تستولى على المكسيك التى كانت فى يوم من الايام تحت حكمها وكذلك كان من حق العرب أن يستولوا على اســـبانيا وذلك لانهم حكموها ثمانية قرون ، ولكن مبادىء العدالة والانسانية تتنافى مع هذه السياسة التى تتنافى مع مدنية القرن العشرين ومع المنطق السليم .

وكنتيجة لضعف الـدولة العثمانية ، تكالبت الدول الاوربية الاستعمارية على منطقـــة الشرق الاوسط ـ وبصفة خاصة منطقة العالم العـــربى التى قســـمت الى مناطق نفوذ ، وسيطرت كل دولة على منطقة أو أكثر .

وقد أخذت بريطانيا وحلفاؤها يعالجون الموقف بدمائهم حتى واتتهم الفرصة الذهبية باتفـــاق الحسين ـ مكماهون سنة ١٩١٥ ، وقد كان الحسين

يرمى من وراء هذا الى توسيع ملكه . فلقد كان يحلم بتكوين عرش عظيم يسيطر به على الحجاز وشرق الاردن وسوريا والعراق ووعدته انجلترا بذلك المقصد ولكنها تخلت عنه بعد أن نالت مقصدها من وراء صداقته . ومنذ اللحظة التى تعاقدت فيها بريطانيا مع الشريف حسين ضمنت أن تكون حرة التصرف فى بلاد العرب من سيناء حتى الخليج العربى وقد عقد الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤ وبذلك توحدت الدولتان الكبيرتان ضد مصالح الوطن ثم واتت هذه الفرصة فرصة اخرى فى اتفاق سايكس ـ بيكو الذى كان بين وزير خارجية كل من فرنسا وانجلترا سنة ١٩١٦ وكان هذا الاتفاق يرمى الى تقسيم بلاد الشام والعراق الى مناطق نفوذ بين الدولتين الاستعماريتين وكذلك كان وعد «بلفور» الذى يرمى الى هذا الهدف والذى أعطاه وزير خارجية انجلترا « بلفور » الى الصهيونيين وكان ذلك سنة ١٩١٧ وفيه وعدهم بان يكون لهم وطن قومى فى فلسطين ولم تكن الدول الغربية تخشى ثورة العرب لان الشريف حسين كان قد عقد معهم معاهدة « الحسين ـ مكماهون » ولما وضعت الحرب العالمية أوزارها لم يفد العرب اى شىء من نتائجها وظهر لهم أن هذه الدول قد تلاعبت بهم لكى تضمهم الى جانبها بعد أن يتخلوا عن تركيا التى كانت تعد أكبر دولة اسلامية فى ذلك الحين . وكانت فلسطين وشرق الاردن والعراق ومصر من نصيب انجلترا وكانت سورية ولبنان وتونس من نصيب فرنسا

ولقد استخدم اليهود بمؤازرة الدول الاستعمارية كل وسائل الخديعة والمكر لاجلاء الفلسطينيين عن ديارهم وأرضهم . اما باغرائهم بالمال أو بالضغط عليهم وكثر عدد اليهود تدريجيا بسبب الهجرات المنظمة الى فلسطين حتى أعلن قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ووافقت بعض الدول على قيامها وعلى رأسها الولايات المتحدة .

وقامت الحرب سنة ١٩٤٨ (حرب فلسطين) وكان لتدخل النفوذ الاستعمارى ، ولتضليل بعض حكام العرب الذين خدعوا شعوبهم ، وكانت حماستهم مصطنعة ، كما كان للغدر الهاشمى ، اليد الطولى فى الهزيمة مما جعل الكلمة تتفرق اذ أصدر الملك الاردنى أوامره بانسحاب جيش الاردن وسلم الاماكن التى كان يشغلها الجيش للصهيونيين، ولم يبق الا الجيش المصرى والسورى فتحملا العبء حتى النهاية وقد حوصرت قواتنا فى « الفالوجة » وغيرها من جراء هذا الحادث وكان ضحيتها عددا كبيرا من الشهداء الابرار

وقد تبنى الرئيس جمال عبد الناصر قضية فلسطين، وهو يقف لاسرائيل بالمرصاد ومن ورائه شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى آمن بحق الوطن العربى خالصا من اى اغتصاب واعتداد .

ان قضية فلسطين ليست قضية فرد أو أفراد بل انها قضية شعب باسره ، شعب طرد من وطنه بدون جريرة ولاذنب وذلك لخيانة حكامه وارتمائهم فى أحضان الغرب .

وانتهت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ وكان من نتائجها تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق أما الاولى فهى للانجليز ، وأما الثانية فهى لليهود ويعتبر هذا الجزء من أخصب بقاع فلسطين . أما الجزء الاخير فقد كان من نصيب العرب وهو الجزء الثالث القاحل الجدب .

وتقف الدول العربية بجانب فلسطين لان القومية العربية هى هذه العاطفة التى تربطنا باخواننا فى الجزائر وفلسطين ، والقومية لم تعد مظهرا أو مجرد ألفاظ، بل هى هذه الرابطة التى تربطنا باخواننا فى كل مكان وفى كل بلد من الوطن العربى ، بل هى أيضا هذا الشعور الفياض الذى يجعلنى هنا فى مصر أشعر بنكبة أخى فى الجزائر ، او فى اى جزء من الوطن العربى ، فاذهب لنجدته ومؤازرته فى موقفه .

وفق الله خطانا ، والهمنا ما فيه الخير والعزة لوطننا العربى الكبير الصاعد نحو المجد والرفعة، ووفق الله زعيم العروبة جمال لتحقيق هذه الغاية النبيلة .

اسعاد فوده

حول ثورة الجزائر

بقلم : فوزى الخولى

... من حقك أن تعرف لماذا نساعد الجزائر فى كفاحها ... ولذا فانى أسوق اليك موجزا لهذا الكفاح الذى دام أكثر من مائة عام .. ولنراجع التاريخ معا ونقف برهة عند عام ١٨٧٩ ؟ أيام كان مصير الثورة الفرنسية فى يد الجزائر وحدها ، كان فى يدها أن تهدم هذه الثورة ، وكان فى قدرتها ان تهدم احلام الجموع التى تحركت فى فرنسا ضد الظلم والطغيان ، وضد استبداد الاسرة المالكة ،كانت فرنسا فى ذلك الوقت تمر بأزمة اقتصادية لا حدود لها ولا نهاية ، ولم تجد فرنسا فى ازمتها دولة واحدة تمد يدها اليها وتساعدها فى محنتها ... لم تساعدها انجلترا، ولم تساعدها دولة واحدة من دول أوربا .. وانما ساعدتها الجزائر ، نعم كانت الجزائر يومها تقتطع من طعامها ما ترسله الى الشعب الجائع الثائر فى فرنسا ... واستطاعت ثورة فرنسا أن تمر من الازمة ، وتقف على قدميها ، وبدأت الجزائرتطالب بالدين الذى لها فى عنق فرنسا .. وكانمقدار هذا الدين قد وصل فى عام ١٨١٥ الى ثمانية عشر مليونا من الفرنكات ..

هل تعرف ماذا كان رد فرنسا ؟..

ذهب القنصل الفرنسى فى الجزائر الى« الداى حسين » حاكم الجزائر يقول له : لا ترهق نفسك فليس فى نية فرنسا أن تدفع لك شيئا ..ومن الطبيعى أن نسمع هذه الاجابة فلم يكن مستعمر فى يوم من الايام ليرد حقا أو دينا ، هكذا كان رد فرنسا الحرة الثائرة ببساطة وبرود يفوقالبرود الانجليزى العتيق ، وكان من حق الداى ان يغضب ، ومن حقه كذلك أن يطلب من القنصل الفرنسى مغادرة البلاد فورا ..

وكان التاريخ أراد أن يجعل من هذه الحادثة أساس العدوان الغاشم ، بعد ذلك اخذ القنصل يدعى أن الداى ألقى فى وجهه بمروحته ، واستطاع أن يجد بذلك طريقا الى السيطرة على مشاعر مليكه « شارل » (ملك فرنسا) الذى وقف فى ٢ مارس عام ١٨٣٠ يقول فى خطاب العرش وهو يحاول أن يصل صوته الى كل فرنسى فى بلده ، قال : ان العمل الذى ساقوم به لترضية شرف فرنسا سيكون باعانة العلى القدير ...

وارضى شارل شرف فرنسا ، وارضى كرامتها وعزتها ، واحتل بجيشه أرض الجزائر يوم ٥ يوليو من العام نفسه ، هكذا احتلت فرنسا الجزائر ومسحت اهانة الداى الذى تجرأ مطالبا بحق بلده عند فرنسا ..

احتلت فرنسا الجزائر لكى تستولى على القمح الذى كانت تصدره اليها الجزائر وتحسبه عليها بالنقود ...

احتلت فرنسا الجزائر لتعيد الى الامبراطورية الممزقة جزءا من الهيبة والسلطان ..

احتلت فرنسا الجزائرلأن الاسطول الجزائرى كان قد تحطم مع الاسطول المصرى والاسطول التركى فى معركة (نافارين) فى عام ١٨٢٧

ولم يكن للجزائر فى هذا الوقت قوة تستطيع بها ان تصد قوة مكونة من اربعة وثلاثين الف جندىيسندهم ثلاثة آلافمدفع واربعمائة سفينة تحمل المؤن والذخيرة ...

احتلت فرنسا الجزائر ظلما وعدوانا طمعا فى السيادة التى حاول صاحب الجلالة شارل بان يرضيها ..

فهل تعلم ماذا فعلت فرنسا فى الجزائر ؟..

ان الشىء الذى يسجله التاريخ على فرنسا انها قالت كلاما حلوا جميلا للشعب الجزائرى ، أعلنه لسان القائد الفرنسى الذى قال : ان حرية الطبقات المختلفة من السكانوديانتهم،وممتلكاتهم وتجارتهم وصناعتهم لن تمس ... والقائد العام يتعهد بشرفه أن يحافظ على كل هذه الحريات .. وبعد شهرين اثنين ، نسى القائد الفرنسى كلامه، وهذا ما قالته لجنة التحقيق التى أرسلها البرلمان الفرنسى الى الجزائر بعد ثلاث سنوات من الحرب . قالت لجنة التحقيق الفرنسية فى تقريرها بالحرف الواحد :

« لقد انتهكنا دون خجل بيوت الله والمقابر والدور ، وكلها ذات حرمة لدى المسلمين ،وقتلنا رجالا يحملون منا ورقة الأمان ، وذبحنا سكان قرى عن آخرهم لمجرد الشك فيهم، ثم تبينت لنا بعد ذلك براءتهم، وحاكمنا رجالا يعرفون بالتقوى في البلاد ، رجالا محترمين لانه كانت لديهم الشجاعة الكافية لمقابلتنا والتعرض لقضيتنا لا لشيء ، سوى السعي لاخوان لهم بائسين ..

وقد قام قضاة منا بمحاكمتهم ، وارتكب رجال متحضرون منا اعدامهم ، لقد فقنا في البربرية هؤلاء الذين جئنا لتمدينهم ، وهكذا حكمت فرنسا الجزائر .. في عام ١٨٤٥ حاصر الجيش الفرنسي قبيلة بأمرها في كهف فسيح ، ووضع الجنود أمامه وعلى مداخله أكواما من الحطب والقش ثم أشعلوا فيها النيران . ولما جاء الصباح ودخل الجند الكهف وجدوا جثث سبعمائة وثمانين من الضحايا بين رجال ونساء واطفال ..وفي عام ١٨٧١ فتكت فرنسا بستين الف جزائري من رجال القبائل وحكمت باعدام ستة آلاف ثائر .. واجتمع شتات الثائرين مرة أخرى في عام ١٩٤٥ فقتل الجيش الفرنسي في الجزائر خمسة واربعين الف جزائري وقبض على خمسة آلاف . ولم تكف المشانق من البطش ، فلقد شنقوا مائة ثائر ممن قبضوا عليهم .. وفي ٦ يونيو عام ١٩٥٦وصف الكاتب الفرنسي « بيار هنري ريمون » في كتابه « ضد التعذيب » حادثا شهده بعينه قال : لم يصبني ملل من الحياة ، كما أصابني في الجزائر، فان الالمان النازيين في وحشيتهم القاسية ليسوا الا اطفالا صغارا أمامنا ، رأيت بعيني راسي اجراءات المكتب الثاني لجنود المظلات الذي كان يعذب المواطنين الجزائريين طول اليوم بأبشع الوسائل لارغامهم على الكلام ، وذلك بوضع ماسورة في فم الوطني تحت ضغط الماء حتى يخرج الماء من جميع منافذ الجسم ، والايدي مكتوفة وراء الظهر ، ثم يعلق من رأسه حتى تخرج المفاصل عن مواضعها ، وحينذاك ينهال عليه جنود المظلات ضربا لا هوادة فيه ولا رحمة، وبعد ذلك ان لم يعترف بشيء يرضيهم يرتكبون عندئذ أشد الاعمال فظاعة الا وهو تسليط الكهرباء على رأسه ورجليه حتى يكاد يموت ، وأخيرا يضرب بالجنجرين الكتفين .. »

وان عام ١٩٥٧ لنتذكر كيف أحضر الفرنسيون ثلاثة من المواطنين الجزائريين وأمروهم بحفر حفرة ثم دفنوهم فيها الى العنق ، وبقيت رؤوسهم معرضة لوهج الشمس ، ووضعوا أمام كل منهم وعاء فيه ماء يبعد عن فمه بنصف متر ، وقيل لهم انهم لن ينالوا شيئا منه الا اذا تكلموا

وامضوا في الحفرة يومين كاملين ولم يتكلم واحد منهم ، فاعدم الثلاثة وهم على هذه الحال..

هذه صورة حقيقية موجزة عن الحكم والبطش الفرنسي في الجزائر ، وكل هذا من أجل الشرف الفرنسي !.

وكرامة فرنسا الحرة الثائرة ...

أبعد هذا بهيمية ، أليس الشعب الجزائري اجدر بان ينال استقلاله وأن يضعه العالم نبراسا ومشعلا يهتدى به كل شعب مستعمر يود أن يتخلص من الاحتلال ؟..

الفجر الجديد

أيها الفجر الذى رف على
شعبنا فيض حنان وحياه
في دمي للنور للنور أشواق وفي
شوقى الظمآن ينبوع مناه

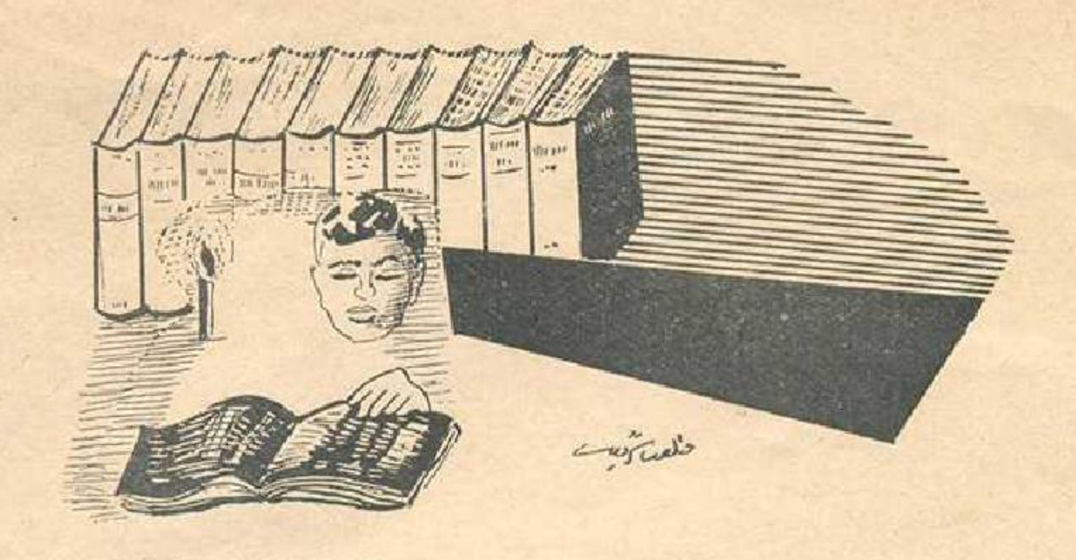
كم مشينا مثل أطيار على
قفرة يحيا بها ليل الجراح
فاذا صوت ينادى شعبنا
انت يا شعب تباشير الصباح

يا بلادى يا هوى نحمله
يا ترانيم تغنى للعلا
أى مجد لم تطأ ذروته
ونجاح كان قبلا املا

الملايين التى سارت على
دربك الواضح تغزو وتسود
حققت في كل يوم املا
وغدت تزهو بماض سيعود

أرجعت عز جدود زينوا
هامة الشمس بأمجاد كبار
ومضى التاريخ يحدو موكبا
يفرش النور على كل الديار

محمد عبد العزيز محمد على



المكتبة .. فى سطور

بقلم
ناهد أحمد على

● أضخم مكتبة فى الشرق الأوسط

● مكتبة الألسن حلقة الاتصال بالثقافات العالمية

تعدمكتبة مدرسة الالسن العليا احدى المكتبات الزاخرة بأنفس الكتب والمراجع بلغات شتى،لا فى مصر فحسب ، بل فى الشرق الاوسط باكمله . فهى تحتوى على أكبر مجموعة من كتب الغرب والشرق التى تضم ذخائر المعارف الانسانية المختلفة .. وتقوم المكتبة فى هذا السبيل بأنبل رسالة وهى القاء الاضواء الكثيرة على ثقافات الأمم المختلفة غربية كانت أم شرقية ، ونقل ما تحتاجه لغتنا القومية ، وعرض كنوز الادب العربى قديمه وحديثه عرضا طريفا على أسس فنية دقيقة ، كما تحتوى على عدد كبير من مراجع حضاراتنا القومية المصرية القديمة والعربية الاسلامية . وتضم المكتبة ثلاثة عشر قسما لثلاث عشرة لغة مختلفة هى : ـ العربية ـ الانجليزية ـ الفرنسية ـ الالمانية ـ والتشيكية ـ الايطالية ـ اليوغوسلافية ـ الاندونيسية ـ الاسبانية ـ الروسية ـ الصينية السواحلية ـ الاردية .

ولو أردنا حصرالمكتبة لوجدناها تفيض بالكتب النادرة . ومجرد احصاء بسيط يكشف لنا عن هذه القوة الفعالة فى عالم الثقافة والحضارة .

١ ـ اللغة العربية : ٣١٠٠ كتابا
٢ ـ اللغة الانجليزية : ٢٦٠٠ كتابا
٣ ـ اللغة الفرنسية : ١٥٠٠ كتابا
٤ ـ اللغة الايطالية : ٤٠٠ كتابا
٥ ـ اللغة الالمانية : ٤٥٠
٦ ـ اللغة الاسبانية : ٢٠٠ كتابا



السيد امين المكتبة يشرف على الاستعارة الخارجية للطلبة



البحث والاطلاع فى قاعة المكتبة

٧ ـ اللغة التشيكية : ٥٠ كتابا
٨ ـ اللغة الروسية : ١٥٠ كتابا
٩ ـ اللغة الصينية : ١٥٠ كتابا
١٠ ـ اللغة اليوغوسلافية : ١٨٠ كتابا
١١ ـ اللغة الاندونيسية : ١٠٠ كتابا
١٢ ـ اللغة الاردية : ١٠ كتب
١٣ ـ اللغة السواحلية : ١٠ كتب

وبجانب ذلك المجموع الكبير توجد عدة موسوعات عربية وفرنسية والمانية زيادة على ذلك توجد خمسة كتب وهى اهداء خاص من مكتبة رفاعة الطهطاوى ـ على اننا نستطيع أن نقول ان كل ما تحتويه المكتبة من هذا العدد الضخم من الكتب يعد كله مراجع للباحث المطلع .. وليست كل هذه كتب فى اللغة فقط ، بل تخدم جميع الفنون المختلفة، والدليل على ذلك وجود مجموعة من كتب الفن التشيكى التى تحتفظ بها المكتبة لقيمتها الفنية ..



وتحوى المكتبة قسما خاصا بالمجلات العالمية منها الالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية ، والروسية .. وتلقت المدرسة فى هذا العام مجموعة قيمة من الكتب الالمانية كهدية من معهد جوته بالمانيا الغربية قدمتها المدرسة بعد ذلك الى مكتبتها لتكون فى متناول الطلبة والطالبات .. كما تلقت مجموعات اخرى من سفارة أندونيسيا ويوغوسلافيا بالقاهرة .. والمكتبه لاتقف مكتوفة الايدى ولا تقنع بهذا العدد من الكتب ، بل هناك خطة مرسومة لزيادة عدد الكتب سنويا

كما أن المدرسة تضع اعتمادات خاصة ضخمة تحت تصرف المكتبة لامدادها بالكتب والمراجع لتؤدى رسالتها على خير وجه وعلى أحسن صورة. كما أن هناك محاضرات خاصة تقام فى المكتبة باشراف الاساتذة المختصين يقوم فيها الطلبة بأبحاث معينة وقراءات خاصة فى الكتب والمراجع المختلفة ويقدمون نتاج أعمالهم وقراءاتهم كما هو الحال المتبع فى الجامعات الاوربية ، وهو أحدث النظم لتنظيم القراءة الخاصة ..

كما أن مكتبة المدرسة تمتاز بدقة في التنظيم ومهارة فى العمل .. وتبذل قصارى الجهد فى خدمة الطلبة والعمل على تسهيل مطالبهم مما جعل الطلبة يتكالبون على قضاء أكبر وقت ممكن واستيعاب اكبر كمية من محتوياتها واستعارة الكثير من كتبها ، فمتوسط ما يتردد على المكتبة كما أن عدد الطلبة والطالبات الذين لديهم يوميا يتراوح بين ١٠٠ أو ١٥٠ طالب وطالبة . استعارات خارجية يقرب عددهم حتى الآن ٥٠٠ طالب وطالبه ، كما أن اهتمام السيد العميد بالمكتبة وتشجيعه لها وحرصه الشديد على أن يستفيد الطلبة منها ما وسعت مقدرتهم جعل المكتبة تفتح أبوابها ثلاثة أيام فى الاسبوع من الساعة ٤ الى الساعة ٨ مساء .. كما ان المكتبة ترحب كل الترحيب بالتعاون مع المكتبات الاخرى أو الهيئات التى تطلب الاستفادة أو الاطلاع أو تبادل الكتب وذلك فى حدود نظام متفق عليه .

وأخيرا .. فهذا عرض مبسط عن مكتبة المدرسة أردت به القاء شيء من الضوء لتوضيح مدى الجهود التى تبذلها ادارة المدرسة وتعاونها مع الطلبة حتى استطاعت أن تخرج الينا هذه الصورة المشرفة لما عليه مكتبة المدرسة وما ستكون عليه فى القريب العاجل من حيث النمو والاكتمال



استاذ اللغة الالمانية يشرف على ابحاث الطلبة بالمكتبة

مع الأستاذ صبرى سمعان .. المشرف الاجتماعى

● كانت الاتحادات العـــدو اللدود للادارة المدرسية

● الاتحـــادات الطلابيـــة ليست تشكيلات حكومية

● العلاقة بين البرلمـــان المدرسى وجمهورية الطلبة والاتحـــاد

● : متى تم تكوين اتحاد المدرسة ؟

بداية تكوينه ترجع الى عام ١٩٥٧ وكان يسير على نفس النظـام الذى ورد فى القـرار الوزارى رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٩ الصادر فى شهر مايو من ذاك العام اى أن هذا النظام موجود بالمدرسـة قبل صدور القرار بثلاثة أعوام دراسية .

● : متى تم تشكيل اتحادات الطلبة ؟

تشكيل الاتحادات فى الكليات والمعاهد العليـا وغيرها من المؤسسات التعليمية قديم قدم القومية والشعور بالوطنية .

وكانت الاتحـــادات قديما هى العدو اللدود للادارة المدرسية . فلم تكن الاتحادات قبل ثورتنا المجيدة بالامر المرغوب فيه لان سياسة المستعمر كانت قائمة على المبدأ القائل « فرق تسد » ومن ثم كانت سياسة أعوان الاستعمار تمنع من تكتل الافراد وتعبئة الجهود تعبئة قومية خوفا من ان تصبح خطرا يهدد الاستعمار وأذنابه فى البـلاد وعلى هذا كان هتاف الطلبة بحياة اتحادهم فى اى وقت مضى ناقوس الخطـــر على الادارة بل وعلى الوزارة فكثيرا ما كانت هذه العبارة سببا فى نقل ناظر أو ابعاد مدير أو اسقـــاط وزير بل وزارة باكملها ، كانها كانت مرادفا لعبارة تسقط الوزارة أو تسقط الادارة .

ذلك لان الادارة كانت فى واد والطلبة فى واد آخر يعمل كل فريق ضد الفريق الآخـر ، فان تغلبت الادارة وتمكنت من اخماد ما كانوا يسمونه « الثورات المدرسية » أصبح الناظر أو العميـد قويا فى نظر الوزارة تستجيب الى كل طلباته وان تغلب الفريق الثانى « اى الطلبة » تأرجح منصب الناظر أو المدير أو الوزير .

لهذا وذاك حاربت الحكومات السابقة للثورة فكرة الاتحادات فقضت على روح الجماعة وعلى روح التعاون حتى فى أبسط صورة وهو التعبيـر عن المشاعر . وبعد أن قامت الثورة المجيدة عملت على تعبئة الروح عن طريق الاتحادات الطلابية .

● : ذكرتم أن اتحـادات الطلبـة صدر بها قرار وزارى رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٩ فهل يفهم من هـذا ان الاتحادات الطلابية تنظيمات حكومية ؟

● : الاتحادات الطلابية ليست تشكيلات حكومية بل هى نابعة من وحى الطلبة انفسهم وقد صدر القرار بقصد التنظيم فقط .

● : هل لديكم ذكريات عن بعض اتحادات الطلبة التى اسهمتم فى تشكيلها ومجهوداتها المثمرة ؟

● : أذكر انه فى بداية عهد الثورة المجيدة فى عام ١٩٥٢ ان تكون **أول مجلس نواب** : فى مدرسة طنطا الثانوية التى كنت أعمل بها حينـذاك من طلبة المدرسة وذلك باجراء انتخابات فى الفصول وكان كل فصل ينتخب من بين المرشحين ثلاثة ، يكونون لجنة الفصل (المندوب والسكرتير وأمين الصندوق) وهم الذين يمثلون الفصل فى مجلس نواب المدرسة الذى كان يبـاشر اختصاصاته ، طبقا للائحة داخلية موضوعة ويعتبر هذا أول اتحاد للطلبة تكون بطريقـة رسمية واعترفت به ادارة المدرسة .

البقية صفحة ٣٦

الانســـــانية ..

بقلم : حلمى عـلام

هى اللفظة الوحيدة التىجردها العصر الحديث من جانبها المعنوى الخـــالص وادخلها فى زمرة الآلات والاشياء التىلا قيمة لها .. واذا قصدت الانسانية بلفظها المعنوىفما أقصد سوىالمثاليات والاخلاق والاهداف السامية النبيلة والأغراض الهادفة - كل ذلك سار فى ركب المدنية الحديثة والحضارة الزائفـة المعاصرة الى الحضيض والهاوية واصبحت الانسانية تترنحتحت مؤثراتالانسان - خالقها ومكونها - ومن الغريب علينا أن نـرى المخلوق يجحد خالقـه ويكفر به ويلحـد بعقيدته ولكن ذلك ليس غريبا اذا بدا من الانسانية التى جحدت الانسان ونفرت منه وجعلته يعيشمنفردا فى واد قد رسمه لنفسه وخطه لسيره وكل هذا يتنـافى مع وجودها وكيـانها ، كما أنه يتعارض أيضـا مع نمـوها وتطورها - هـذا ما نلحظه -

ان الانسان يسير بظهره الى الخلف ظنا منه أنه يقطع أشواطا من التقـــدم والرقى الى الأمام ، واستن من طريقه الجديد عاداته وتقاليده وحياته وكل ذلك يتعارض مع كيانه فى مجتمعه الأول، واعتقد الانســـــان انه يعيش فى عصر السرعة والآلة ونسى مثالياته وجهلأخلاقه ومبادئه ، واذا سئل عن ذلك أجاب بكل بساطة وسهـولة فان ذلك راجع لخلط الحضارات والمدنيات المختلفة ، ناسيا أو متناسيا نفسه ووجوده فهـو الجوهـر والاصل ، ليس عسيرا أن يكون الانسان فىعصر الآلة مثاليا خلاقا جديرا بكل ما تحمل كلمـــة الانسانية من معنى ، ولكنه من العسير أن يسير فى الطريق المؤدى الى ذلكـأعنى المثالية والكمال - واقرب تعلة للانسان قوله « الكمال لله وحده » حقا اننا لا ننكر هذا مطلقا كما اننا لا نطلبمن الانسان أن يكون الها بل نطلب منـــه أن يكون انسانا فقط ويقول هكسلى الكاتب الأمريكى : انا لا اطلب منك أن تكون ملاكا ، ولا اطلب ان تكون شيطانا بل اطلب الوسط بينهمـــا ومتى عرفت طريق الوسط كنت انسانا » ... ومتى عرف كل انسان حقه وواجبه وما له وما عليه كمل كل فرد الآخر وتكونت بذلك المثالية فى أسمى صـــورها ، وكما كان يرجوها الفلاسفـــة السابقون فأفلاطون فيلسوف اليونان المعـروف يجعل الانسان فى جمهوريته رمزا للكمال ونبراسا للمثالية والاخلاق ودعامة من دعائم الانسانيــة البناءة - وكذلك الفارابى فى مدينته - ولا تظن يا سيدى القارىء ان محاولات الفلاسفة انتهت الى هذا الحد أو القدر لانهم كانوا فى عصر كثرت فيه الروحانية وانعدمت فيه المادية ، بل لقد وجد كتاب كثيرون من العصر الحديث أعنى عصر الذرة يضعون الانسان فى أعلى المراتب وأرفع الدرجات فاليك مثلا «توماس مورفى» الذى كتب لونا جديدا من المثالية فى كتابه - يوتوبيا - ومعناها العـالم المفقود أو عالم اللامكان - رسم لنـا فى عالمه هذا درجات الانسانية وكيف أن الانســـان يقـــود الانسانية من أسفل السلم الى أعلى درجة فيـه كل تلك يا سيدى كتـابات وفلسفات هادفة لان تجعل الانسان يسـعى الى الكمال وأن تربطه مرة أخرى بدائرة الانسانية الرفيعة التى يحركهـــا ويدفعها دوما للامامفتكون تعبيرا صادقا عن سمو أفكاره وعلو ذاته ورفعة شأنه .

وكم نود من قلوبنا ونحن فى هـذا العصر - عصر الذرة والصواريخ - أن يخلق الانســـــان لنفسه مرة أخرى مثاليات جديدة نامية وانيعيد ما كنا عليه قبـــل الذرة والآلة وأن يكون له جمهوريات أخلاقية تنشر السلام والحب والاخاء

الاردية لغة جديدة بالمدرسة

بقلم : محمود مراد

قبل أن أتحدث عن اللغة الاردية وجب على أن أعرف معنى كلمة -اردى- واصلها أردو وهى كلمة تركية ومعناها الجيش ، بجانب أنها لغة سكان الهند والباكستان وهى أيضا لغة الثقافة عندهم ويتحدث بها الشعب وتكتب بها المؤلفات وتظهر بها الصحف ولكن الساسة يتحدثون اللغة الانجليزية وأما عن الهند والباكستان فقد اسهما عبر التاريخ الطويل بنصيب موفور فى تشكيل التراث الانسانى فوضع فلاسفة الهند وحكماؤها مبادىء الحكمة وهذا يبدو فى فلسفة غاندى للسياسة وللاوضاع الاجتماعية المختلفة ونظم الشعراء اجمل الملاحم والقصائد وان ننس لا ننسى رابندرانات طاغور ...



وعبر مثالوها ومصوروها عن الانسان والطبيعة فى انماط تعزز الشعور بالجمال والايمان بالروح الخالدة . ولا يقتصر تاريخ هذه البلاد الحضارى على الفلسفة والحكمة والأدب بل حازت قصب السبق فى الطب والنواحى العلمية المختلفة كما أن تاريخ الهند مليء بالمثل والأدلة والفلسفات التى تحد من نزوات الانسان وتأبى الا ان يكون زاهدا فى الحياة ومباهجها غير راغب فيها ومن هنا كانت نقطة البدأ لحضارتهم ومدنياتهم المختلفة ، كما كان لهذه الفلسفة اثر بالغ فى سمو الروح ونقاوة الحياة وطهارة القلب وخلقت بجانب ذلك علاقات خاصة وعامة فى المعاملات والانتاج الادبى والفنى الذى يتميز برمز الايمان والخلود ، ونظرة صغيرة فى تاريخ هذه البلاد نجد لونا من الصراع العنيف والسباق الجارف بين الاجيال المختلفة السابقة فكل جيل يتلقف التراث من الجيل السابق ويطبعه بطابعه الخاص ويضفى عليه من لونه وزخرفته ما يجعل منه شيئا مستحدثا فى اطار شيق جذاب وان التاريخ ليحدثنا عن حضارات «هاراب وموهنجو دارو» وهما بلدتان فى الهند وقد كشف التنقيب فيهما عن كثير من روائع الفن والأدب الهندى وأثبت البحث ما كان للهند من حضارة فى العصور الغابرة - هذا ولقد ظهر آخر احصاء فى انجلترا عام ١٩٥٩ عن اللغات التى تتحدث بها أكبر مجموعة بشرية على سطح الارض فكانت اللغة الاردية هى اللغة الثالثة وتعتبر من أعرق اللغات التى يتحدث بها أصحاب أكبر مدنية فى العصر القديم ، وبما أن مدرسة الألسن هى المعبر الوحيد ، والنافذة المطلة على العالم فقد أبت الا أن تفيد طلبتها من الحضارات المتشعبة المختلفة والحضارة لاى بلد أو دولة لا توجد متمثلة الا فى لغتها - وعن طريق اللغة يعرف الدارس والباحث كل شيء عن حضارة هذه البلد أو تلك - ولذلك أدخلت اللغة الاردية بالمدرسة ليقف الطالب على مدى الفلسفات والمدنيات الشرقية المختلفة وليدرس كل شيء عن حياتها وتاريخها كما وان الاردية تمتاز بسهولة ولا سيما فى الكتابة فيوجد شبه كبير بينها وبين اللغة العربية ولا ينكر المؤرخون أن هذه اللغة استمدت مصطلحاتها من اللغة العربية كما انها تأثرت بها فى كثير من المواضع - والدليل على قولى هذا ظهور مسرحية وضعها الشاعر الاردو «انيس» وموضوعها حادثة كربلاء واستشهاد الحسين - كما تأثر أدباؤها بكثير من أدباء العرب كابن رشد وآخرين

وأخيرا نود أن ينال الطلبة القسط الموفور من هذه اللغة الحديثة وأن يحققوا لأمتهم ما نرجوه منهم وما ملته فيهم من خير وسعادة وبناء صرح ودعائم الأمة .

مــــع أول خريجى الألسن

يسعدنى كثيرا ان أكتب فى عــــــدد السطور ما أسدته الى مدرسة الالسن من تطور فى حياتى وايضا فى مستقبلى، وان أشيد أيضا بما تركته فى نفسى من أثر ... ومدرسة الالسن الحاليــة والتى افتتحت بها الدراسات المسائية مع مطلـع ثورة ١٩٥٢ الرشيدة – انما هى احياء لمدرسة الالسن القديمة التى أســـسها الشيخ رفاعه الطهطاوى منذ قرابة مائة عام ، وقد أســـهم هو وتلاميذه فى ميدان الترجمة وفى نقل كثـير من التـراث الانسانى والثقـافى والحضارى الى لغتنا حتى لتقدر عدد الكتب التى ترجمت خلال الفترة الوجيزة التى عاشتها المدرسة قبل أن يغلقهـــا عباس الاول لا يقل عن الفى كتاب .

وفى عام ١٩٥٦ افتتح القسم النهارى للطلبـة الحاصلين على الثانوية العامة بشعبتيها الى جانب القسم المسائى الذى كان يلتحق به الحاصلون على الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلهما .

ولذلك آثرت أن اتقدم فيها بالقسم النهارى ، لما كنت أعرفه عنها من اهميـــة بالغة وما لها من تاريخ مجيد ، ولايمانى الكبير بأن الترجمة كانت – ولا تزال – أساسا من الاســـس التى قامت عليها نهضتنا العلمية والادبية فى العصر الحديث. وليس من شك فى اننا فى حاجة ماسة الى هـذه النافذة الكبيرة لنطل منها على ثقافات الامم المختلفة خصوصا فى هذه الفترة الحالية من تطورنا وزحفنا المقدس نحو العزة والكرامة .. واخترت قســم اللغة الالمانية بالذات لاننى أعلم تمام العلم باننى سأدرس لغة شعب نشيط مكافح ولا سـيما انه يبتى علاقات الود والصداقة مع العرب .

وبدون أدنى شك ، كان هذا تغيرا شاملا لمجرى حياتى التعليمية ، ولكن رغبتى القوية فى اللغات جعلتنى أتقـدم فى هذا الطريق ، بل وأحوز فى نهايته قصب السبق بين زملائى الذين تخـرجوا من هذه المدرسة ..

وانا لا ننكر ما صادفنا من عقبات ومتـاعب الا اننا بفضل الله قد تغلبنا عليها بما أسداه لنــا السيد العميد من خدمات جليلة ، وما هذه المتاعب الا الطريق الذى نمهده ونعبـــده للدفعات التى ستتخرج تباعا .

وأنتهز هذه الفرصة التى اتاحتهـــا لى مجلة معهدى الذى أعتز به ، بأن أقدم خالص شكرى الى السيد الاستـــاذ العميد والسادة الاساتذة ، كما اتقدم بالنصح لزميلاتى وزملائى بأن يقـــوموا بواجبهم خير قيام، وأن يثابروا ويجدوا للنهوض بمعهدنا ، ففى ذلك رفعة لجمهوريتنا الفتيـــة ، متمنيا للجميع النجاح والتوفيق .

أول خريجى القسم الالمانى
حامد جمعة محمد
عام ١٩٦٠

مقتطفـــات

تقديم **سمير الزهوى**

– من كتاب « أدب الدنيا والدين » للماوردى المتوفى عام ٤٥٠ هـ

« العلم أشرف ما طلب وجد فيه الطالب وافضل ما كسب واقتناه الكاسب . »

« تعلموا العلم فان كنتم سادة فقتم ، وان كنتم وسطا سدتم ، وان كنتم سوقة عشتم . »

– للجاحظ المتوفى عام ٢٥٥ هـ

« أفضل الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره . ومعناه ظاهرا فى لفظه ، وكان الله قد ألبسه من ثياب الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حســب نية صاحبه وتقـــوى قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا ، صحيح الطبع ، بعيـــدا من الاستكراه ، منزها عن الاختلال ، مصـــونا عن التكلف ، صنع فى القلوب صـــنيع الغيث فى التربة الكريمة .

ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة كساها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنـــع من تعظيمها به صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة.



بعثاتنــــا فى الخــــارج

بعثة ايطاليــا

بعثة فرنســـا

بعثة النمســـا

اهتمت المدرسة فى عهدها الجديد بأن تتيح للطلبة فرصة المران العملى على اجادة لغة تخصصهم فهيأت لهم فرصة السفر الى الاقطار التى يتعلمون لغتها وقـــد وجدت من الدول الاجنبية ترحيبـــا بالفكرة ، فاستضافت المانيا (معهد جوته) عددا من طلبة المدرسة فى صيف عامى ٥٨ ، ٥٩ (حوالى ٢٠ طالبا فى كل عام) .



كما استضافت النمسا ثلاثة من الطلبـــة فى صيف كل من عامى ٥٩ ، ٦٠

(جامعة سالزبورج) ، واستضافت اسبانيا (خوسيه انطونيو) عشرة من الطلبة فى صيف عام ١٩٥٩ . وكذلك استضافت فرنسا ثمانية من الطلبة فى صيف عام ١٩٦٠ (جـامعتى تور وجرونوبل)

أما ايطاليا فانها دائبة على توجيه الدعـوة الى طلبة مدرسة الالسن العليا منذ عام ١٩٥٨ حيث سافر أول فوج من الطلبة ثم تلاه فوج آخر فى صيف عام ١٩٥٩ وسافر الفوج الاخير فى صيف عام ١٩٦٠ ، ونظمت الدراسة لهذه الافواج الثلاثة بجامعة « بيروجيا » .

واخيرا استضافت ايطـاليا عشرة من خريجى القسم الايطالى بالمدرسة فى دراسة قد تمتد الى ثلاث سنوات .



طلبة الالسن العليا فى دراستهم الصيفية بجامعة بيروجيا بايطاليا يتوسطهم الاستاذ عبد العزيز حلمى وكيل المدرسة والمشرف على الرحلة فى صيف عام ١٩٦٠

وقد افاد الطلبة فائدة ملحوظة من وجودهم فى بيئة اللغة التى يتخصصون فيها ، كما أضافوا الى معارفهم معلومات جديدة ضرورية عن جغرافية وتاريخ وحضارة الدولة التى يتعلمون لغتها .

ولم تال المدرسة والوزارة جهدا فى تنظيم سفر الطلبة وفى اختيار المشرفين على هذه البعثات فتضاعفت الفائدة التى حصل عليها الطلبة بتوصيات المشرفين على هذه الوفود .

وفيما يلى اسماء من سافر من طلاب مدرسة الالسن العليا فى صيف العام الماضى

سافر الى ايطاليا

١ ـ يوسف حسنى عبد الفتاح .
٢ ـ محمد حنفى شاذلى .
٣ ـ صلاح محمود الماحى .
٤ ـ محمود حمدى زكى .
٥ ـ عبد الله محمد طاهر .
٦ ـ فاروق احمد جبر .
٧ ـ محمود احمد حلبى .
٨ ـ نزيه حسين موسى .
٩ ـ سعيد مصطفى .
١٠ ـ جورج رشدى يانوب .
١١ ـ مهجه فرج .
١٢ ـ جوزية عبد العظيم .
١٣ ـ نوال شكر الله .
١٤ ـ سعاد مرجان .
١٥ ـ رجاء محمود ندا .

وجميعهم من طلبة السنة الثانية المنقولين الى السنة الثالثة

١٦ ـ محمد شريف عبد القوى .
١٧ ـ فايزه كامل .
١٨ ـ سهير عزت عرفان .

وهم من طلبة السنة الثالثة المنقولين الى السنة الرابعة .



نزهة خلوية لطلبة بعثة المانيا فى احدى غابات « بافاريا » فى صيف عام ١٩٥٩

عـــذاب ..!!

عن اليوغوسلافية

للشاعر : ألكس شانتش

يا سنابلى .. انتى خلف التلال العاريه
يا خبزى الاسود المخضب بالدماء
من لى يدخرك ويدافع عنك ؟
فيا عذابى الشديد .. من الطيور الجائعة
فالحبوب ناضجة والحصاد قريب
وقريتى من بعيد تتلألأ فى ضوء النهار
بينما السحاب الاسود يشيع فوق جبهتى
والعاصفة تنذر فى أعماق روحى بالاضطراب
فغدا .. فى الحصاد عندما تلمع المناجل .
وتجمع الحبوب من جديد .
وتبدو كالذهب من بعيد
سيسيل دم الجرحى من جديد
وستثرى العذاب أيها الفلاح والويل من جديد
سياكل الجبابرة فى ولائمهم عذابك كله
ويقذفو ن لك كسرة الخبز الصغيرة
كالكلب فى الجنزير
ولن يسمع احد عويلك وحزنك
وأناتك لن تؤلم السادة السكارى
أيها الفلاح .. انت تراب فى الارض
فاهلك واحرق كل حياتك فيها

ترجمها : رجا عبد العزيز حزين



فى الحفل الختامى بمناسبة انتهاء دراسات طلبة الالسن العليـا فى جامعة بيروجيا بايطاليا

سافر الى فرنسا

١ ـ لوريس كمال جرجس .
٢ ـ آمال محمود صبرى .
٣ ـ مشيره جمال الدين كراره .
٤ ـ فاطمة محمد ربيع .
٥ ـ احمد حلمى عبد السلام .
٦ ـ بهجت محمد مصطفى .
٧ ـ محمد عصمت قورنى .
٨ ـ محمد طلبه عبد الحليم .

وجميعهم من طلبة السنة الثانية المنقولين الى السنة الثالثة

سافر الى النمسا

١ ـ ميرفت احمد محمد .
٢ ـ وفاء فوده .

وهما منقولتان من السنة الثـالثة الى السنة الرابعة قسم اللغة الالمانية .

من ادب العرب

عربية تجيب سائلها بالقرآن

تقـــديم : سمـــــير الزهوى

قال عبد الله بن المبارك ، خرجت حاجا . فبينما انا في الطريق اذ وجدت عجوزا عليهـــا درع وخمار من صوف .

فقلت السلام عليك ورحمـــة الله وبركاته ، فقالت « سلام قولا من رب رحيم » فقلت يرحمك الله ، ماذا تصنعين هنا ؟ . فقالت « ومن يضلل الله فما له من هاد » فعلمت انها ضالة عن الطريق فقلت أين تقصدين ! فقالت «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» فعلمت أنها تقصد بيت المقدس . فقلت : كم لك فى هــذا الموضع ، فقــالت « ثلاث ليــال سويا » فقلت: أمعك طعام؟ فقالت «هو يطعمنى ويسقين» فقلت معى طعام فهل تأكلين ؟ فقالت « ثم أتموا الصيام الى الليل » قلت ليس شهر رمضـــان فقالت : « ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » فقلت : ان الله قد أباح لنا الافطار في السفـــر فقالت « وان تصوموا خير لكم » فقلت : لم لا تكلميننى كما أكلمك ؟ فقالت « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » فقلت من أى الناس أنت؟ فقــالت « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » ، فقلت قد أخطات فقالت ولا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم » فقلت هل لك أن أحملك على ناقتى فتدركى القافلة ؟ فقالت « وما تفعلوا من خـــير يعلمه الله» فانخت ناقتى ، فقالت : «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » فغضضت بصرى عنها . فلما هممت بالركوب نفرت الناقة فمزقت ثوبهـــا فقالت « وما أصـــابكم من مصيبة مـــا كسبت أيديكم » فقلت اصبرى حتى أعقلها ، فقـــالت : « ففهمناها سليمان » فعقلت الناقة فلما ركبت قالت « سبحان الذى سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون » فاخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح مغنيا فقـــالت « واقصـــد فى مشـــيك واغضض من صوتك » فمشيت رويدا رويدا ، وأنا أترنم بالشعر فقالت: فاقرءوا ما تيسر من القرآن » فقلت لقد آتيتنى خيرا كثيرا فقالت « وما يذكر الا اولو الألباب » ثم سرت قليلا وقلت: ألك زوج؟ فقالت «لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم » فلم أكلمها حتى أدركنا القافلة : فقلت لها من لك فيها ؟ فقالت « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » فعلمت ان لها أولادا فقلت : وما شـــأنهم فى الحج ؟ فقالت : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فعلمت أنهم أدلاء الركب . فقصدت بها القباب والعمارات فقلت : من لك هنا ؟ فقالت : « واتخذ الله ابراهيم خليلا .. وكلم الله موسى تكليما . يايحيى خذ الكتاب بقوة » فناديت : يا ابراهيم يا موسى ، يايحيى، فاذا بشبان كأنهم الاقمار قد أقبلوا . فلمـــا استقر بهم الجلوس . قالت : ابعثوا أحـــدكم بورقكم هذه الى المدينة ، فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه » فمضى أحدهم فاشترى طعاما فقدموه بين يدى فقالت : « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية» فقلت الآن طعامكم حرام على أو تخبرونى عن أمرها .

فقالوا هذه أمنا ولها اربعون سنة لا تجيب الا من كتاب الله .

آدم وحـــــــواء

كما صورهما جون ملتن

فى

« الفردوس المفقـــود »

لنتصور الجنة ... أشجار باسقة تدلت ثمارها تسر الناظرين ، وزهور عطرة يانعة تبهر الألباب وعيون رقراقة جارية تطرب لسماع سلســـل مياهها الآذان . جمال ساحر أخاذ ، اطاره سلام ووئام صورة فريدة رائعة ، أبدعها خالق قدير متقن ..

ثم ها هو ذا آدم ، مخلوق طاهر برىء ، حباه الله بوسامة وجه ، وجمال قد ، وخلق له حـــواء ، مخلوقة رقيقة حسناء ، لتكون له أنيسة لطيفة ، ورفيقة حانية .

لقد أغدق الله عليه من نعمـــائه ، فراح يلهج بالحمد والثناء .

يفد اليه الملائكة فيقوم وحده يســـــتقبلهم ، لاحاشية ولا أتباع خلفه ، ولكنه يفوق الملـــوك والاباطرة فى مواكبهم روعة وجلالا ، براءته سر كماله ، وبساطته ينبوع عظمته .

ويدين آدم فى ولائه لاثنين : بارئه ، وزوجته ، ففيهما يجد غذاء لعقله وقلبه فى عالم متناسق ترفرف عليه أجنحة السعادة والهناء .

ويلمح اليه أحد الملائكة يحذره مغبة عصـــيان ربه ، فيستبعد آدم تلك الفكرة مستعيذا بالله ، ويرد يقول « كيف أشق عصا الطاعة على من خلقنى من تراب ويسر لى كل السعـــــادة ؟ اننى راض قرير العين ، لا أطلب المزيد »

ثم هو مخلص فى ولائه لحواء ، لقد أوتيت أم البشر من جمال الانوثة مثلما أوتى لزوجهـــا من كمال الرجولة ، انها الانسانة الوحيدة فى عالمه ، لذا فهو هائم بها يمنحها كل حبه وعطفه ، يتحدث اليها فينسى الوقت وفصول السنة ، وتبادله حواء عواطفه ، فتجد فى رفقته كل شىء جميلا مفرحا ، ثم انها « ربة بيت » ممتازة يقدم اليهما رفائيل ، ملاك عظيم الشأن ، فتعدله ولزوجها وليمة حافلة ، وتقوم على خدمتهما ، فتدير عليهما كئوس الشراب ، وهى فى أثناء ذلك تصغى باهتمام واحترام الى ما يرويه ضيفهما عن قصة الخليقة ، وأخبار الحرب فى السماء بين الله وملائكته ، وابليس وأعوانه ، ولكنها سرعان ما تنسحب فى تواضع ، هو العظمة نفسها ، عندما يتناول الحديث أمورا أكثر تعقيدا ، تدرك أنها ، وهى الأنثى لاقبل لها بفهمها .

ويكبر فيها آدم هذه الفطنة ، ويستحوذ عليـــه اعجابه بها فيفقده اتزانه ، فاذا به يثنى عليهـــا ويطنب فى الثناء . ثم لايتمالك نفسه فيصرح لضيفه أنها فاقت حدود الحكمة والمعرفة ، نعم ، فما الحكمة والمعرفة فى حضرتها الابله وجهالة .

ويشده الملاك لهـذا التحمس ، ويزوى ما بين حاجبيه ، ما أغرب ما يقول آدم ! كيف يتحكم فيه حبه لحواء الى هذا المدى ؟ حقا انها جميلة تستحق التقدير والاعجاب ، ولكن أيصح أن يقع آدم تحت سلطان جمالها على هذا النحو المشين ؟ ويفصــــح الضيف الكريم لآدم عما يجول بخاطره ، وينصحه الا يمكن لعاطفته من الانتصار على عقله ، فذلك أس البلاء .

ولكن وا أسفاه ... فهناك عدو لآدم وحـواء يتربص بهما الدوائر ، عدو أذاقه البطش الالهى مرارةالهزيمة ، ولكنهلمييأس ، بلدفعتهمكابرته، وغل تمكن من صدره الى الانتقام ، فليفتح جبهة أخرى للقتال ، وليوجه ضربته الى هذينالمخلوقين اللذين يحظيان بمحبة اللهورعايته ـذلك العدو هو ... ابليس .

ويركز ابليس جهوده على حواء ، فيسوق اليها حلما يملأ رأسها بالوساوس والشكوك ، اما لم اختار ابليس حواء دون آدم ، فلانها ، بلا شك ، أضعف المخلوقين .

ثم تواتيه الفرصة ، يجدها وحـدها ، فيثير نوازع غرورها وفضولها ، يحاورها فيقول ان الله قد حرم عليهما ثمرة المعرفة ليبقيا على ما هما عليه من جهل وضاعة شان ، وهما اللذان قد أخلصا فى عبادته ، ان الله يعلم ان هـذه الثمرة وقد رفعت الأفعى منفصيلة الحيوان الاعجم الى مرتبة البشر لكفيلة بان ترفعها من مرتبـة البشر الى منزلة الالوهية .

وينجح الاغراء ... وتقطف حـواء الثمرة المحرمة وتأكلها ...

وتسرى نشوة كبيرة فى أوصالها ، نشـوة تبعث فيها الثقة بالنفس فتفكر ، ترى أتستخدم معرفتها الجديدة كى تتساوى مع آدم ؟ لا ، بل ولم لا تسمو عليه ؟ أليس هذا من حقها ؟

ولكنسرعان ما تتبدد هذهالنشوة ، لقدتذكرت جزاء خطيئتها ... الموت .

ويطير صواب حواء ، لا لفـكرة الموت ، وانما لفكرة أخرى ، أشد ايلاما لنفسها ، فكرة آدموقد تزوج من حواء غيرها . انها لاتحتمل تصور ذلك اذا قلبقاسمها آدم نفس المصير

ويدرك آدم بشاعة جرم حواء وما ينتظرها من عقاب ، فيطير لبه فرقا وهلعا . كيف يعيـش وحيدا ؟ وأى طعم للحياة بدونها ؟

ويستسلم آدم فى حبه لحواء ، فتنتصر العاطفة على أوامر العقل ونواهيه ... ويحيق السـوء بهما ، فيخرجان من الجنة .

ولا يقتصر الامر على ذلك الطرد المهـين ، بل يعقب ذلك عذاب من نوع جديد ، اذ تؤثر عليهما الثمرة المحرمة فيغرقان فى لجة من المرح ، وينظر آدم فى نهم الى حواء ، وتبادله هى نفس النظرات

.. ثم ينهضان .. وتلتقى الأعين ، وبها دهشة وذهول ، ويجف قلباهما خزيا وعارا .

ويقودهما التفكير الى ستر عورتيهمـا حتى لايشير اليهما « العار » ذلك القـادم الجديد ، يذكرهما أنهما غير طاهرين .

ولكن هل معنى ذلك أن رغبة البدن أمر مرذول فى جميع الاحوال ؟ كلا . فان « ملتن » يرى ان منها ما هو مشروع ، بل ما هو واجب مقدس ان هى ارتفعت عن مرتبة المتعة البهيمية الخالصة ، وربط بين الرجل والمرأة مصـالح مشتركة تستند الى أسس من العقل والتعاطف والدين ، فالانسان وحدة متكاملة من الروح والجسد ، فان قام حبه على هاتين الدعامتين بارك الله فى حبه ، أما لو استاثر البدن بتلك الرغبة لكان ذلك شرا مستطيرا .

نعود الى آدم وحواء . لقد أسلمتهما الخطيئة الى أمر آخر أمر أدهى . فقد غاض من حياتهمـا الصفاء ، ودب بينهما الخلاف ، يصطليان ناره ، فلا وفاق ولا وئام ، بل راح كل ينحى باللائمة على الآخر ، ثم جلسا يبكيان .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل لقد اضطرمت جوانحهما بالعواطف الثائرة من غضب وحقـد وارتياب ، فهزت كيانهما هزا عنيفا .

ويلازم هـذا الصراع الذى يعصف بعقلى آدم وحواء اضطراب آخر فى الكون، فلم يعد الله ينظر الى العالم بعين الرعاية والعطف كما كان يفعل من ذى قبل ، فاذا بالحيوانات الوديعة تنقلبوحوشا كاسرة ينهش بعضها بعضا . لقد شعرت حـواء نفسهابهذا الاضطراب يعم الكونلحظة أن اقتطفت الثمرة المحرمة ، فقد زلزلت الارض ، وأرعدت السماء ثم هطل المطر مدرارا .

سخط من الله وغضب من الطبيعة اجتمعا على الانسان .. ويملأ آدم شعور بالقنوط فيلعن اللحظة التى خلق فيها ، ثم يفكر هو وحـواء فى الانتحار ، ولكنهما يعدلان ، فقد تصالحا وتصافيا ووطدا العزم على مواجهة الحياة معا ، يخففان من نير أعبائها .

وينتعش أملهما فى حياة جديدة ، فيبتهلان الى الله فى ضراعة وندم .

حسن عبد المقصود
مدرس اللغة الانجليزية

من الادب الايطالى

الضــــــائع ..!!

بقلم: البرتو مورافيا

بدأت حياتى ضائعا منذ ولادتى ... فقــد فقدت ذقنى من وجهى تماما .. وربمــا لن تكون الذقن شيئا مهما فى الوجه ... انها بكل تأكيد أقل أهمية من الأنف ، ومن العينين ولكن لست أدرى لماذا يطلق على الجميع « العبيط » .

واختصار الكلام واصلت الضياع ، فأصبحت يتيما وأنا فى الثالثـــة عشرة من عمرى .. ثم ذهبت لاستقـــر مع عمتى الفـــلاحة فى بلدة « شوشاريا » حيث قضت على الحيـــاة أن أعيش كحيوان تحت أنقاض بيت خرب أمضى فيه الليل والنهار ..

ثم كانت الحرب بين الالمان والحلفاء ، وجــوع وهدنة ، وصندوقى الاسود وعلبتى الصغيرة... ولم يكن لى نصيب فى كل ذلك الا أن زاد ضياعى ... كما يقول المثل « اذا كانت الحياة كدرجات السلم ، ويوجد الصاعد والنازل » فانى أنزل هذه الدرجات فقط ولا أصعدها أبدا . كل هذا بسبب ذقنى المفقودة هذه ، والتى كان يجب أن لا تفقد ...

ومرت الحياة هكذا ... حتى وجدت نفسى منذ عام واحد نائما بجوار أحد البـــوابين فى وسط روما ... ومن هنا بدأت حياتى تسير على الصدقة والاحسان فى ذلك الطريق الموصل لحجرة البواب وبدأت حياتى لأول مرة تأخذ شكلا جـــديدا مرضيا ، وربما لا تصدقون أن ذلك كان بفضــل ذقنى المفقودة التى أثارت الشفقة نحوى ..

نعم عشت فى هذا الطريق ... طريق المطاعم والمحلات الكبرى ، من محلات حلوى ومشروبات الى مخابز ومخازن ونحو ذلك .

وكانت كل هذه المحال غاصة بالزبائن الذين هم فى حاجة الى من يحمل لهم الطرود ويعيــــد فوارغها ذاهبا هنا وهناك نظير أجر معـــين .. ولأنى كنت بدون ذقن وذو بنية قوية فقد أشفق على أصحاب المحال ... ولذلك كنت ساعة مع هذا وساعة مع ذاك ... وعملت فى أعمال أخرى كثيرة واستطعت أن أجمع فى وقت قليل مقدارا لا بأس به من المال من كثرة البقشيش وكان يوجد فى هذا الطريق ثلاث أو أربع محال (منها الحانة ومنها محل الحلوى) ... ولقد كان أصحـــاب الحانات يعطوننى من حين لآخر بعض الحســـاء ، من أجل الشفقة التى كانت تثيرها فيهم ذقنى .

ثم أعطانى يوما فاعل خير قميصـــا عسكريا (وسروالا) مرقعا وسترة ممزقة الكوعين ... أما الحذاء وهو البالى فقد أعطاه لى آخر ..

واستطيع أن أقول فى خلال شهر واحد لم أعد ضائعا ، بل على العكس ، لقد بدأت أشق طريقى تماما فى الحياة .

وفى الطـــريق المحتشد بالعـــابرين الراكبين سياراتهم أو سائرين على أقدامهم ... وقــد بدا لا ينتهى أبدا ولا تستطيع أن تدخل فى أعماقه.. فى ذلك الطريق الذى عرفت فيه حتى القطط ، كان يوجد هؤلاء الذين يحبون لى الخير ، وهـؤلاء

الذين لا يجدون نحوى ما يشعرون ، لا من الخير ولا من الشر ، وهـــؤلاء الذين يريدون لى الشر دائما ، فأصحاب المحال والحانات يحبون لى الخير لأنى كنت خدوما لهم ··· ثم الحـــلاق والبائع المتجول ، والفاكهى وبائع الفطائر ، والصيـــدلى وكثيرون غيرهم،لا يحسون نحوى بالخير ولا يريدون لى الشر ، لأنى لم أكن احتاج اليهم ، ولم تكن لهم حاجة لى ··· ثم يأتى دور ثلة الشبـــاب الذين كانوا يترددون دائما على بار مطحن البن ، وهؤلاء كانوا يكنون لى الشر دائما ، لقد كانوا جميعـــا رياضيين ذوى اجسام مفتولة . وكانوا يقضـــون الوقت كله فى اعتراض المارة ،تارة يلعبون بالكرة وتارة اخرى يتســـابقون بدراجاتهم ، حتى ظن الناس أن الرياضة تنعكس على أصحابهـــا بالشر وتجعلهم يناصرون القوى ويذلون الضعيف ··· ولقد كنت مع ذلك أكثر المخلوقات ضعفا، ولذلك فحالما كنت أدخل البار كانوا يجعلوننى هـــدفهم وهذا ينعتنى بأمقت النعـــوت والسخريات وهؤلاء ينادوننى الضائع ··· الضائع .

وفى يوم ما كنت اشرب فى الحـــانة فنادونى هؤلاء الفتيـــة وأعطوا لى بعض النقـــود الضئيلة وسألونى فى سخــــرية : أيها الضائع ، الا زلت ضائعا ؟ ثم نصحونى بأن يجب على أن أكون دائما واقعيا وأن أعمـــل لمصلحتى ··· يجب على أن اطلق لحيتى حتى لا يجرأ أحد أن يقول لى : أليس لك ذقن ؟ ولقد كانت حقا نصيحة زائفـــة لأن اللحية ـ كانسان يعرف ـ انى لا أملكها ، اللهم الا بعض الزغب الخفيف ، ولكن لا ثمـــة لحية . وبالرغم من هؤلاء الشبان ومداعباتهم فلقد بدأت اشق طريقى فى الحياة ، ونجحت فى أن أعيش ، بل رأيت نفسى ولأول مرة فى حياتى مكسيـــا ومأويا فوق سرير ، وتحت سقف ، بل أصبحت املك النقود فى محفظتى ، وتعجبت لنفسى حتى قلت : « لتحجب نفسك » ··· انـــك سترى ان هذا لن يدوم انى كنت لاأصدق ذلك أحيـــانا فأجد نفسى أردد ، هكذا دائما ··· حقا يجب أن أعمل « تعويذة » .

ولم يستمر ذلك حقيقة . فذات صباح فى أحد أيام الصيف دخلت البار لأحمل بعض صفـــائح البترول لأحد العملاء ، فلاحظت فى نفوس الثلة اياها شيئا يشغلها فقد وقفوا جميعا فى شـــكل دائرة فى نهاية البار ولقد كان منظرى يستحق الاحسان ـ فاتجهت الى مائدة البار متعمدا تجاهلهم ولكنهم رأونى ونادونى أيها الضائع ·· اقترب قليلا ·· تعالى هنا ·· أنظر من يكون هذا ؟ ··

ولم أشأ فى أن اعطيهم أدنى اهتمام ولكن أحدهم جذبنى من ذراعى فأجبرت على الاذعان ··· وفى نهاية البار كان يجلس رجل يشد شعـــره وفى مواجهته على أحد المقاعد أكداس من ملفات الورق ··· رجل يشد شعره ويصرخ ضاربا رأســـه بقبضته ··· كان مرتديا سروالا من قمـــاش القطيفة وسترة بحـــار ممزقة ·· يصرخ ويئن ، ويشد شعره بيد واحدة لانه لم يكن يملك الاخرى ··· لانها كانت مقطوعة وقد تدلت مكانها قطعة (لحم) مستديرة تشبه مفصل صغير ، ثم رفع وجهه الاكثر من لحيته الكثة سوادا ·· لقد كان محطما تماما ·· ثم لاحظت أنه أعور كذلك ، ولكن العين التى كان ينظر بها ، ترى كعينين ؛ مملوءة بالخبث يشع منها الشرر ، ولقد شرح لى الشبـــان بأنه بائس تعس أكثر منى ، فهو ليس يتيما فحسب ولامنبوذا فقط ، ولاضائعافقط ، ولا ناقصاولكنه أعرج كذلك ثم أضافوا بأنه منـــافس وانه جاء لينافسنى ·· ثم قال أحـــدهم : انك لم تفقد الا ذقنك ويا حبذا لو نفذت قطعة من عقلك ، انك ضائع ··وقلت يجب أن أنسحب ولكنهم جذبونى قائلين : يجب أن تصافحـــه لانكما أتعس اثنين وتصافحنا ولكن ذو اليد المفقودة الوغد المـــاكر بدأ المهزلة ، شادا شعره ، صارخا ، ضاربا رأسه: اتركونى فلم أعد أريد الحياة ، أريد الموت ، أريد أن ألقى بنفسى فى نهر التيبر، بكل تأكيد سألقى بنفسى فى التيبر ، ووجدت نفسى أمام منظر جعلنى أتقيأ ، ثم قلت فى النهاية « لا ترم بنفسك فى التيبر ·· أقول لك اهدأ » ·· ونظر الى بعين واحدة صائحا · لن أرمى بنفسى ! والآن سترى سأذهب حالا وتحرك ناهضا ، وخرج كى يذهب الى « التيبر » الذى لم يكن بعيدا فى الواقع ·

وأخيرا جذبوه وأعطوه بعض النقود ، ثم عندما ذهبت نحو (البنك) وأنا أقول حسنـــا لأحمل الصفائح الآن : سمعت من يجيب أيهـــا الضائع ·· هذه الصفائح سنحملها له اليوم لانه اكثر منك تعاسة ·· وعلى الأقل لم يعمل شرا لاحد ··

السيد فرج

من خريجى القسم الايطالى

من الادب الفرنسى

« الكاتب الطيار »

سانت أكسوبرى

١٩٠٠ ـ ١٩٤٤

لم يخلف سانت اكسوبرى سوى طائفة قليلة من الكتب . ولكن هذه القلة من المؤلفات قد اسلكته فى عداد كبار الكتاب . وكانت مؤلفاته قطعا من حياته . ففيها خط افكاره وفلسفته بدمه .

ولد سانت اكسوبرى عام ١٩٠٠ . ودخل فى العاشرة من عمره مدرسة يديرها الرهبان وبقى بها حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى ثم نقله اهله الى احدى مدارس سويسرا حيث تلقى تعليمه الثانوى . وفى عام ١٩١٧ رجع الى وطنه ليستعد لدخول المسابقة للمدرسة البحرية ولكنه فشل فى الامتحان : والتحق بمدرسة الفنون الجميلة حيث بقى فيها أشهرا انضم بعدها للجيش ليؤدى خدمته العسكرية فكان من حظه أن خدم بالسلاح الجوى ففى هذا السلاح اشرب حب هذا الفن الحديث عند ذاك .

ولما انتهت خدمته العسكرية عمل بعدة شركات وفى سنة ١٩٢٦ التحق بشركة طيران . وكلف بقيادة الطائرات فى الخط الذى يصل «تولوز بداكار» ثم عين رئيسا لمطار صغير على تخوم الصحراء فى جنوب غربى مراكش ، وهناك كتب كتابه الاول « بريد الجنوب » . وأرسل بعد ذلك الى جنوب امريكا وكلف بالتمهيد لانشاء جزء من خط الطيران بين «بيونس ـ ايرس» ، «يونتا ـ ارناس» . ولما تم اعداد الخط ، وانشاء سلسلة من المطارات وتدريب بعض الموظفين ، عاد سانت أكسوبرى الى وطنه وفى جعبته مؤلفه الثانى « الطيران بالليل » .

ثم حدث خلاف فى الشركة بين أحد مديريها ، وهو من أولئك الافذاذ صانعى الرجال ومعبى الكفاءات ، فانضم سانت أكسوبرى الى جانبه وغادر الاثنان الشركة . وعمل بعد ذلك بالصحافة ، وزار الاتحاد السوفييتى ، واسبانيا أثناء حربها الاهلية ، والمانيا النازية . ثم اشترك فى بعض مسابقات الطيران . واثناء احدى تلك الرحلات سقطت طائرته فى صحراء ليبيا عام ١٩٣٦ ، واوشك على الموت جوعا وعطشا ولكن انقذه بعض ذوى النجدة من الاعراب وجاء الى القاهرة .

وفى عام ١٩٣٧ ، ذهب الى الولايات المتحدة ، حيث حاول أن يصل نيويورك « بأرض النار » ، ولكنه سقط فى «جواتيمالا» وبقى أياما بين الحياة والموت . ولما عاد الى فرنسا نشر كتابه « أرض البشر » فى سنة ١٩٣٨ .

واندلعت الحرب العالمية الثـــانية فى خريف ١٩٣٩ . وكلف « سانت أكسوبرى » بتدريس الطيران ، ولكنه أبى أن يبقى على سطح الارض ، وجاهد ليساهم بنصيب فعال فى خدمة بلاده . وأرادوا تعيينه بمنصب كبير بوزارة الاستعلامات، بيد انه آثر أن يدافع عن وطنه بدمه لا بلسانه . وأخيرا وبناء على الحاحه كلف بقيادة جنـــــاح استكشاف . وقام بعدة مهمات استطلاعية، ومنها مهمة قام بها أثناء غزو الالمان لفرنسا ، وكانت هذه المهمة ، موضوع كتابة « طيار الحرب » ..

وفى عام ١٩٤٣ كان سانت أكسوبرى مــع الجيوش الامريكية فى شمال افريقيا تأهباللهجوم على ايطاليا . واشترك فعلا فى استيلاء الحلفاء على صقلية ثم حرموا عليه الطيران لبلوغ ســن لايجوز بعدها تكليف الطيار بمهمة حربية . ولكنه الح والحف فى الرجاء وأخيرا سمحوا له ببضــع مهمات . وفى يوم ٣١ يوليـــو ١٩٤٤ ذهب فى مهمة استكشافية فوق منطقة «جرنوبل». ولم يعد من هذه المهمة . ولا يعرف على وجه التأكيد كيف سقطت طائرته .

وسنعرض هنا بعض آراء سانت أكســوبرى وفلسفته كما تستخلص من كتبه .

الشيء الاساسى فى فلسفة سانت أكسوبرى هو أن الانسان ناقص وعليه أن يعمل دائما لبــلوغ الكمال . ومهما كانت التضحية ، ومهما كان الالم الذى يلقاه المرء ، فهو الم حلو مادام يقوده فى طريق الكمال .

انه يقول فى كتابه «الطيران بالليل » . « اذا كان أرق الموسيقى يتيح له أن يبدع أعمالا رائعة ، فما أعذب هذا الارق . »

وفى الكتاب ذاته ، مر بطل القصة بعامل قبيح المنظر ، ولكنه مخلص فى عمله متقن له ، فصاح قائلا : « ماأروع هذا القبح ... ربما رجعــت مهارة هذا العامل الى قبحه الذى فرض عليه أن يفنى فى مهمته وأن يجهل الحب ... »

اما السعادة الشخصية فليست لها قيمة كبيرة، فى فلسفة سانت أكسوبرى . وقد لاحظ بطـل قصة « الطيران بالليل » أن أى عمل مهما كــان بسيطا يتطلب تضحية ، بل يقتضى احيانا تضحية حياة بعض الافراد ، ألا ترى أن انشـــاء معبر مثلا ، أو بناء بناية يؤدى غالبا الى موت عامل أو عمالا فيه ؟ فلماذا اذن يواصل الناس أعمالهم غير عابئــين بتضحيات أفراد منهم ؟ يــرى سانت اكسوبرى أن الفرد عرضة لكل الكوارث والنكبات، وانه هــدف للرماة يصوبون له فى كل ساعات سهام الموت وأهم شيء لديه ليس هو حفــظ حياة الفرد ، وانما كمال الانسان ، أى كمال الانسانية عامة بخلق أفراد صالحين ، وليست هناك وسيلة لخلق هؤلاء الافراد الصالحين الذى تترى بهــم الانسانية سوى العمل المثمر ، العمل الدائب ، فالعمل هو الذى يخلص الانسان من أدرانه ويكمل نقائصه ويتيح للبشرية التقدم المطرد .

...



عن الالمانيـــة

بقلم : برودر جرم

طبيب كل المعارف

توجه أحد الفلاحين وكان يدعى « كريبس » فى أحد الايام الى المدينة بعربته يحمل فيها شحنة من الخشب • وهناك أسعده الحظ لأن يبيعهـــا لاحدالاطباء ، واثناء تسلمه النقودلاحظ ان الطبيب يجلس على منضدة حفلت بأنواع شهية من المأكولات وأجود المشروبات ، وأخيرا وبجهد كبير اسـتطاع الفلاح أن يرفع نظره عن منضدة المأكولات التى لم يرها من قبل فبادر الطبيب سائلا : هل يجـــوز لى أن أكون طبيبا ؟ •

فأجابه الطبيب مبتسما :

ـ نعم •• فان هذا ليس بالامر العسير ، بل انه لسهل وبسيط •

فقال له الفلاح على الفور :

ـ وماذا ينبغى على أن أفعله ؟

فأجابه الطبيب :

ـ أولا ، عليك بشراء كتاب « الهجاء » وتقرأ ألف باء عشرة مرات •

ثانيا : أن تبيع عربتك وتشترى ملابس حسنة المظهـــر •

وثالثا : عليك بكتابة لافتة عليها هذه الكلمات « طبيب كل المعارف » وأن تعلق هذه اللافتة عالية فوق باب منزلك •

وبسرعة ودقة بدأ الفلاح فى تنفيذ ما أوصـاه به طبيب المدينة

ولم يلبث طويلا بعد ذلك حتى سرقت أموال رجل عظيم من رجالات البلدة فأوصاه أحد أقاربه بالذهاب الى الطبيـــب لأنه عالم بكل شىء •• وسيعرف حتما مصير النقود • وفى الحال أعدهذا العظيم عربته ، وتوجه الى منزل الطبيب وهناك طلب منه العون فى العمل على استرجاع النقود • فأجابه الطبيب بأنه فى امكانه هذا ولكنه لا يستطيع ترك (جرينه) أى زوجته بمفردها فى المنزل

فأبدى السيد ترحيبه التـــام بأن فى امكان السيدة جرينه الحضور معه •

ثم دعاهم السيد للركوب معه للذهاب الى منزله • وما أن وصلوا حتى وجدوا الطعام قد أعد للسيد، فدعاهم على الفور للجلوس معه على مائدة الطعـام لتناول طعام الغذاء

وبدأ الخادم الاول فى احضار المأكولات وهنـا لكز الفلاح زوجته قائلا : هذا هو الاول (ويعنى بهذا أنه أول نوع من الطعام)

فبدأ الخادم يرتعش من الخوف معتقـــدا بأن الطبيب يقول لزوجته بأن هذا هو أول اللصوص فخرج مذعورا وقص لزملائه ما سمع وبأن هــذا الطبيب يعرف كل شىء وأن المصيبة ستحل بهم

ولم يرغب الثانى فى الدخول ولكن كان هذا رغما عنه وما أن دلف الى حجرة الطعام بصحونه حتى لكز الفلاح زوجته للمرة الثانية قائلا :

ـ جرينه •• هذا هو الثانى !

فارتعد الخادم فزعا وعمل على أن يخرج سريعا • ولم يكن حال الثالث بأحسن من حال زميليه السابقين •

وما أن دخل الخادم الرابع بصحنه المغطى حتى قال السيد للطبيب :

ـ يجب أن تظهر فنك وبراعتك وأن تخبرنا ما الذى تحت هذا الغطاء •

فنظر الفلاح الى الصحن بحيرة ولم يـدر ماذا ينبغى أن يفعله أو يقوله

ثم أخذ يردد لنفسه وبصوت مسموع :

ـ آه أنا كابوريا ذلك الانسان المسكين ••

وما أن سمع السيد هذا حتى صـــاح مهللا :

ـ حقا انك طبيب كل المعارف

وهنا انتاب الخادم الرابع هلع عظيم وطلب من الطبيب أن يأتى معه دقيقة واحدة الى خارج حجرة الطعام ••• فتبعه الطبيب الى الخارج وهنـــاك اعترف له الخدم جميعا بأنهـــم قد سرقوا النقود فعلا ولكنهم يريدون اعادتها الآن وسيعطونه مالا كثيرا اذا لم يبح بالسر ، ثم قادوه الى مكان النقود، فسر الطبيب لذلك وعاد الى السيد ثم قال له :

ـ الآن أريد أن أطلع فى كتابى لاستطيع أن أحدد مكان النقود

ثم تظاهر بذلك أمام السيد ••• ثم طلب من السيد أن يتبعه الى أن وصلا الى مكان النقـــود ولكنه لم يخبره من الذى ارتكب هـــذه السرقة وبذلك نالا مالا وفيرا من الطرفين وشهرة كبـيرة واسعة •

مصطفى وفيق

من الادب الاسبانى

داماسو ألونسو

داماسو الونسو علم من أعلام الادب الاسبانى الحديث . ولد فى مدريد عام الف وثمانمائة ثمان وتسعون ، وهو رجل جامعى بحكم تكوينه وميوله وعمله ، تولى تدريس اللغة الاسبانية فى برلين وكامبريدج وجامعة ستانفورد ومعهد هونتر وجامعة كولومبيا (بالولايات المتحدة) ، ثم فى اكسفورد .

كما قام بتدريس الادب فى بلنسية ومدريد ، وطاف بمناكب الامريكتين وأوربا الغربية يلقى الاحاديث والمحاضرات ، نقل كتبا قيمة بأمانة وتدقيق واجادة ، منها بعض مؤلفات جيمز جويس وشيلى واليوت وغيرهم من شعراء الانجليز .

وداموسو الى جانب هذا وذاك ، باحث لغوى وناقد ومؤرخ للآداب ،وشاعر غنائى رقيق ، ويشمل عمله العلمى ، علاوة على مقالات كثيرة ، ومباحث لغوية نشرت فى مجلات مختصة لا سيما فى (مجلة علم اللغة الاسبانية) ، طبعة ممتازة من كتاب (الخلوات) لكونكورا ، مع شرح باللغة الاسبانية الحديثة وهوامش فنية وتعاليق نقدية ، وهو أول انتصار هام فى الدفاع عن كونكورا بين ادباء هذا الجيل .

كذلك وضع كتابا آخر حول كونكورا اسماه (لغة كونكورا الشعرية) ، نشره فى **عام الف وتسعمائة وخمسة وثلاثين** . وله مباحث تاريخية نقدية عن كتاب (ضون دورادوس) لخيل فيثينتى ، ودراسات حول فرنشسكو مدرانو ، وبحث آخر عن شعر القديس يحيى الصليبى وكثير من المقالات التى ينتقد فيها الشعر . ويتجلى فى جميع هذه المؤلفات شخصية علمية من الطراز الاول مع احساس مرهف وادراك حصيف للقيم الشعرية والشكلية وثقافة واسعة زاخرة .

ولكن هذه الروح المشبعة بالعلم تنطوى على شاعرية قوية ، يلتقى فيها الاستاذ بالناظم الموهوب . وقد تمخض التعايش فى جسد واحد بين المعلم والشاعر عن دراية فنية خارقة وقدرة مدهشة على الابداع وتحريك المشاعر . وهذه الخصال وغيرها تتجلى فى ديوان (أنباء الغضب) وهو تاليف يضم الى قيم كثيرة مزية الصراحة والاخلاص .

ولنسق مثلا (النبأ الغامض) ، وهو كتاب تجتمع فيه قصائد من مختلف المراحل والاطوار .

واذا ما قرأنا ابياتا من قصيدة (النساء) او (علم الغرام) أو (الولوع) ، ألفيناه تركيبها بديعا متقنا ومظهرها متناسقا متزنا . وان تصفحنا الصفحات التالية أدركنا فورا أننا ازاء شاعر انسانى عميق يحس الحياة نابضة هاربة ، ساحرة مفزعة ، مغرية مسيطرة كالربيع ، ثم لا نلبث أن نستخلص أن هذا الشاعر لا يكتم خواطره وانفعالاته ، ولا يسترها بستار الاغراء الفنى ، بل يفصح عنها حرا عسى أن تفيد بقية البشر .

وكثير من قصائده فى ديوان (أنباء الغضب) تعبر عن احساسات مؤثرة لا تدرى هل هى خالدة أم هى من تراث الانسانية ، ولكنها على كل احساسات يشاطره اياها كل الناس لانها تعبر عن الشعور المريع بخطا حياتنا حين تصد عن الحياة الحقة ...

(عن حديث اذاعى للاستاذ تاج الدين أبى يزيد)

أعده فوزى الخولى

من الادب الالمانى

للكاتب الألمانى: ايرهارد ميكل

الذئب

بدأ الخريف مبكرا على غير عادته .. وغطت الارض طبقة كثيفة من الجليد ، مما جعل شباب المدينة يعدون زحافاتهم المزينة .. واكتست المدينة كلها بجو من المرح والسرور .

وبدأ الشباب فى تنظيم رحلات الى المناطق النائية .. أما « اميلى » وخطيبها « برتهولد » فقد استعدا لرحلة قصيرة فى الغابات المجاورة ، وكان « برتهولد » يمتاز بطريقته الجيدة فى التنزه بالمركبة ، وبدأت رحلتهما فى جو يشوبه السعادة وتكسوه الطبيعة كثيرا من نضارتها وجمالها . وكنت ترى الاثنين وقد التفا بالفراء السميك خوفا من الصقيع والبرودة ، وبدت عليهما مظاهر الغبطة والهدوء .ومضيا يشقان طريقهما فى أقاليم تغمرها الحيوية ويدب فيها النشاط . وبدءا يشعران بالطمانينة والأنس حتى أنهما نسيا ما يحيط بهما من الاشياء .. لم يلاحظا مطلقا شمس الظهيرة الدافئة وقد قاربت للمغيب ، ودبت الظلمة فى المكان المحيط بهما . فلقد كان الوقت بالنسبة لهما شيئا لا أهمية له . وما ان بدأ الجو ينذر بالبرودة القاسية وقت المغيب حتى بدأت « أميلى » تشعر بالخوف والرهبة مما يحيط بها ، حتى من « برتهولد » الذى بدا غير طبيعى .. فقد رأته يتجرع من آن لآخر كثيرا من الخمر .. وقد بدت على أسارير وجهه اشياء كثيرة احتارت الصغيرة فى معرفتها لانها لم تره بهذه الصورة من قبل ..

كل ذلك جعلها تتمنى أن تعود .. ولكن برتهولد لم يفكر مطلقا فى خطيبته ، بل كان يستعين ببعض الخمر ليكبح الصراع الذى فى نفسه .. الصراع تجاه خطيبته حيث الوحدة والظلمة والسذاجة .. كل هذا جعله يغوص فى لجة أخرى من التفكير ومن صراع الضمير ..

أما « اميلى » المسكينة التى جلست فى المركبه فى سكون تام ، اللهم الا الهزات الهادئة التى كانت تحدثها المركبة ، انها لم تعهد فى خطيبها وحبيبها ومن وهبته قلبها ، هذه الصفات . فقد رأته يندفع بغتة بعربته ويستحث الخيل أن تسير باسرع ما يمكن . ولم يكن هذا الا تعبيرا عن الصراع القائم فى نفسه .. وبدأت أفكار « اميلى » تختلط بصوت الخيل ، وتناثر الجليد ، وهزات المركبة . ولم يقطع تفكيرها الا سماعها لأصوات تتبع المركبة . فأدارت وجهها لترى ماذا يدور خلفها .. وهنا واجهتها الحقيقة .. الحقيقة التى غيرت حياتها من طفلة صغيرة ساذجة الى سيدة كبيرة مجربة قد خبرت الحياة من زمن بعيد ..

من الادب التشيكى

بقلم : ايفان أولبرخت

خطاب إلى بربارا

لقد كنت فتى فى الثامنة عشرة من عمرى ، نشأت وترعرعت وسط فتيان تشيكيين . وتعرفت وقتذاك على « بربارا » هذه الفتاة الانجليزية الجنسية البالغة من العمر خمسة عشر عاما . ومنذ اليوم الذى أرسل الحب شعاعه فى قلبينا ، أصبحنا نحس ان كلا منا مكمل للآخر ، وكلانا كالروح بالنسبة للجسد وما زلت أذكر أول لقاء لنا حينما التقينا معا فى حفل جمع التبرعات الاجتماعية الذى نظمته مدرستها وكانت هذه نقطة البدء ...

وطبقا للتقاليد المتبعة ، وقفنا الاولاد التشيك فى جانب ، والفتيات الانجليزيات فى جانب آخر . فى هذه اللحظة كنت مطرق الرأس وحينما رفعتها رأيت هذه الفتاة تبتسم لى ابتسامة ملؤها الرقة والحنان فارتاح قلبى لها .. ثم سرعان ما أصبحت شريكة لى فى الرقص واصطحبتها فى هذه الليلة الى محطة الاوتوبيس ثم أعطيتها هدية الوداع ... انها أسد تشيكى أعطيته اياها كهدية للوداع .. وفى مقابل هذا بعثت الى بقبلة فى الهواء ، ثم رأيت أناملها الرقيقة تعبث فى حقيبتها الانيقة التى تصطحبها معها عند كل خروج ، واخرجت لى صورة لها تحمل توقيعها الجميل ..

ترى ماذا تفعلين الآن يا « بربارا » ؟.. اننى أتساءل من كل جوارحى .. هل ما زلت تذكريننى ؟

اما أنا فكما ترين .. ما زلت اتذكر كل لحظة قضيناها معاً فى سعادة بالرغم من بعد المدة التى التقينا فيها منذ احدى عشرة سنة ... ما زلت اتذكر هذا وأكثر من ذلك ما زلت اتذكر عنوانك . بل ما زلت أحتفظ بصورتك فى قلبى وكان جميع هذه الاشياء قد نقشت فى قلبى قبل نقشها فى ذاكرتى .

وما زلت اتذكر أيضا المرة الثانية التى التقينا فيها وكان ذلك فى يناير سنة ١٩٤٧ خلال أيام اجازتى التى كنت أقضيها بعيدا عن صحبى . وعندما دعتنى لزيارتها هى وامها وضحيت بكل شىء ، حتى لقد انفقت كل ما فى جيبى من نقود كى اشترى تذكرة سفر فى القطار لكى أصل اليها . وسرت يوما كاملا على شاطىء انجلترا الشرقى الى « بلاك بول » حتى اصل لها ، كل هذه الصعاب كانت تهون فى سبيل وصولى اليها ... الى « بربارا » .

لقد امضينا يوما جميلا ونحن مستلقيان على الشاطىء ، وكان الطقس باردا ، وذلك بالرغم من سطوع الشمس ، وكان البحر يقذفنا برذاذه المنعش .. وفى هذا اليوم أصيبت ببرد خفيف فجلست طيلة الليل بجوار سريرها ، وكرست نفسى لتخليصها من هذا البرد الذى أصابها .. وكم كنت أتمنى أن أصاب أنا بهذا البرد ولا أراها تتلوى منه هكذا .. وكنت أستبدل زجاجات الماء الساخنة لكى ادفئها طبقا للوصفات المعمول بها فى ذاك الوقت . وكنت أسمع البحر من بعيد يرعد ويزبد فأحس أنه يواسينا ، ويعيد الينا الذكرى العطرة مرة أخرى .. وقت أن كنا معا كل منا يهمس للآخر بالكلمات العذبة الرقيقة ولم تبعدنى عنها لغتى الانجليزية الضعيفة ولا وقتى القصير ، ولا فارق السن بيننا . تناسينا كل هذا وتذكرنا أننا أسعد اثنين فى هذه الحياة . وبالرغم مما كان بيننا من تفاوت فى التقاليد واختلاف فى اللغات ، وبعد فى طرق

التفكير ، بالرغم من كل هذا التقى نظرى ونظر « بربارا » على أمل المستقبل الجميل .. كم كانت احلامنا متشابهة يا « بربارا » ...

كلانا كان يريد ان يتعلم .. ويبتدع للعالم أشياء جديدة .. كلانا كان يريد أن يعثر على الانسان الكبير الذى يستحق حبه الطاهر ، كم فكرنا فى أطفالنا وكم تصورناهم فى أجمل الصور .. وفى الحقيقة كنا كبقية ابناء الثامنة عشرة والخامسة عشرة تمتلىء أعماقنا بالأمنيات الحلوة ، بل كنا نجتاز كل حافز يقف فى وجه أمنياتنا العذبة .

وتركت « بلاك بول » فى اليوم الرابع ، لان اجازتى قاربت على الانتهاء ، ومنذ ذلك الحين البعيد - منذ ثلاث سنوات - لم ير كلانا الآخر بل أصبحت خطاباتنا قليلة حتى مل كل منا هذا الاسلوب الرتيب .. ولكن هذه طبيعة الدنيا ، وطبيعة كل شىء فيها . وبالرغم من طول هذه المدة فان الشوق حرقنى اليها .. الى « بربارا » فى الاسبوع الماضى جالت بخاطرى كل هذه الاشياء .. انست الى هذه الذكريات مرة أخرى وتمنيت ان تعود مرة أخرى . تذكرتها حينما أدرت شريط ذكرياتها فى صفحات ذهنى .. وجالت بخاطرى أسئلة أخرى .. ترى ماذا تفعلين الآن ؟ وماذا كان مصيرك ؟.. اننى متأكد من عملك ومصيرك .. بالطبع تزوجت وأنجبت أولادا مثلما فعلت أنا تماما .

وبالرغم من انى لست أعرف فيم تفكرين ؟ ولا مع من تعيشين ؟ ومن أصبحت تكرهين ، فكل ما يهمنى أن أعرف مكانتى عندك هل زالت مثلما أزالها ساستك الانجليز الذين محوا مئات الرجال من الخريطة ؟ بالطبع سأكون أنا من بينهم .

ومع ذلك فأنا اكتب لك ألا يبدو لك اليوم كما كان فى الاحدى عشر سنة الماضية ؟

ان هناك اناس يشبهوننا يمشون على هذه الارض الا يبدو لك اليوم أيضا اننا فى عالم فيه برق ورعود اكثر من الاحدى عشر سنة الماضية ! الا يخيل لك أنهم يحركون القنابل مثل المشعوذين وربما وجهوا قنبلة فتسقط على رأسك انت أيضا .. ؟ لقد تذكرتك الآن يابربارا .. ان اسمك الحى ما زال يخلف لى الامل .. لقد تذكرتك يابربارا عندما قرأت نداء السلام العالمى الاخير

المخلص : باقل

ترجمة : فرج عبد الموجود

من آثار الحرب

« جيـــــل ضائع »

عن الالمانية

للكاتب الالمانى فولفجانج بروتشرت

نحن جيل بلا ترابط وبلا ذكرى نعيش فيها
فماضينا طواه الضياع
نحن جيل لم يعرف الوطن ، ولم يتمتع بالحظ
أو يذق حتى حلاوة الوداع ...
فشمسنا زاويه
وحياتنا فزعة مضطربة ...
حتى شبابنا بلا شباب ...
نحن جيل بلا كابح أو رعاية أو طريق ...
فنحن كالأرجوحة فى يد العالم ،
العالم الذى أعدنا .. ليخضعنا ويذلنا
نحن جيل بلا وداع .. ومحال ان نعيش بدونه
ولن يكون لنا ذلك ...
لأن قلوبنا الشريدة كثيرا ما تقود اقدامنا ،
الى أهوال ومخاطر لا وداع فيها ولا ذكرى ..
وماذا لو تآلفت قلوبنا لنعيش فى الوداع ليلة واحدة ؟
حتى الصباح فيكون الرحيل
وهل ترى نتحمل الوداع ؟
فلو تسنى لنا ان نحيا حياتكم يا من تختلفون عنـا ...
وأن نتذوق كل لحظة منها
لسالت دموعنا بفيض لا تصمد امامه السدود
حتى لو كانت من تراث الاجداد

احمد انيس

من الادب الصينى

فيلسوف السلام



منذ أكثر من ألفى سنة كان فى الصين عصر يسمى « عصر الدول المتحاربة » وكانت الصين وقتذاك مقسمة الى دويلات صغيرة كثيرة مما أدى الى التطاحن والقتال المستمر بين كل دولة وأخرى .. وكان يستهدف حاكم كل دولة أن يستولى ويهزم الاخرى المحاربة له كى يزيد من جاهه وسلطانه ويحظى بأموال كثيرة من الدولة المغلوبة على أمرها . ولذلك نال الحكام من هذا ربحا وفيرا ومالا لا حد له . بينما كان الشعب اداة طيعة لفرض الضرائب عليه واداة سهلة لتسخيره فى الحروب وما الى ذلك . وكان الحاكم يعذب الجنود اذا هزموا أشد العذاب ويذيقهم ويلات الالم — فيحرق كثيرا من منازلهم ويشرد عائلاتهم ويستولى على غلاتهم ومحاصيلهم وكثيرا ما قذف بهم فى المعتقلات أو استخدمهم عبيدا أو خدما له .. فى هذه الحياة القلقة المضطربة سياسيا ، والمعيشة التعسة اجتماعيا ، ظهر فى مملكة « لو » فيلسوف يدعى « موتز » يعارض فكرة الحرب ويدعو الى السلام والحب والسعادة ، وكان من رأيه أن تسود العالم أجمع موجة من المحبة والاخاء ، فانتشر تلاميذه فى معظم ممالك الصين لبث دعوة أستاذهم الفيلسوف ، وتحقيق حياة فاضلة يرفرف عليها السلام والوئام ، وفى يوم ما .. سمع هذا الفيلسوف عن شخص يدعى « جتشوبان » قد صنع لمملكة «اتشو» سلما لكى تستخدمه المملكة فى السطو على مملكة «صن» وسمع أيضا ان مملكة «اتشو» قد عقدت العزم على استخدام هذا الاختراع والاعتداء على المملكة الاخرى فى القريب العاجل .. وهنا مرت بفيلسوف السلام أفكار لا حصر لها لايقاف هذا العمل العدوانى الذى يتنافى مع الحياة البشرية ، ومع معالم الانسانية السامية . واهتدى فيلسوفنا أخيرا الى رأى صائب فقد أرسل ثلثمائة من تلاميذه بمعداتهم الى مملكة «صن» لمساعدة جيوشها فى الدفاع عن نفسها فى حالة وقوع أى هجوم عليها من جانب مملكة «اتشو» ، كما أنه أعد عدته للتوجه الى مملكة «اتشو» ليقابل ذلك المخترع المخرب .. ولم يأبه بما سيلاقيه من الصعاب وبما سيبذله من جهد فهو يعلم أن المسافة بين مملكة «اتشو» وبلاده مسافة طويلة شاقة يشوبها كثير من الأهوال وتحف بها أخطار لا حصر لها .. ولكنه لم يتوان من أجل نشر مبادئه وأهدافه والوصول الى مملكة « اتشو » فى أقرب وقت قبل أن تبدأ هجومها . وأخذ منه السير مأخذا كبيرا حتى وصل الى عاصمة مملكة « اتشو » بعد عشرة أيام وتوجه منها بعد ذلك لزيارة « جتشوبان » .. ولقيه فى منزله فمكث معه مدة طويلة لا يتكلم مما اثار دهشة « جتشوبان » فبادره بالقول: أيها السيد العظيم لقد أتيت من بلاد بعيدة وحملت نفسك المشاق والمتاعب فهل من أمر يمكنني أن اساعدك فيه ؟؟ فأجابه الفيلسوف قائلا : نعم ياسيدى . اننى جئتك من اجل أمر خطير — وقصدتك بالذات لأننى أعلم تمام العلم انك لن ترفض مطلبى هذا . فقد آذانى رجل فى الشمال وأرجو منك أن تقتله من أجلى » . لاننى لا حول لى ولا قوة فى قتله .

وعندما سمع « جتشوبان » ذلك القول شعر بالضيق والألم وقال فى نفسه . كيف يدعونى ذلك الرجل لأقتل انسانا ؟ ان هذا بعيد عن المنطق .. ولم يعطه الفيلسوف الفرصة للتفكير أو الحديث بل استطرد قائلا : لو وافقت ياسيدى على هذا المطلب وقتلت رجل الشمال فسأعطيك ألف أوقية ذهبا وشكرا لك على هذه المهمة »

عندئذ لم يتحمل « جوتشبان » حديث الفيلسوف وصاح به : انني رجل منطقي ولا يمكن أبدا أن أقتل انسانا لم يسيء الى وبلا أدنى سبب. وعندما سمع الفيلسوف هذا الكلام قهقه عاليا وقال : انه لجميل حقا . وقام الفيلسوف واتجه الى « جوتشبان » وقال له : انت تعتقد أن قتل رجل واحد بلا سبب جريمة فما بالك الآن وأنت تقدم على قتل الآلاف بلا سبب بدون ذنب .. انك ياسيدى قد اخترعت سلما لمملكة « اتشو » كي تقضى به على آلاف الارواح البريئة المسالمة . هل هذا يعد منطقا معقولا.. وبدت الحيرة على المخترع ولم يمهله الفيلسوف بل استمر في حديثه قائلا اذن أليس من الافضل أن لا تذهب لمهاجمة مملكة « صن » ؟

فهز « جوتشبان » رأسه رافضا وقال : لقد صنعنا لمملكة « اتشو » سلما وقد قلت للملك الطريقة التى بها يهاجم مملكة « صن » ولم يعد فى يدى أن أتحكم فى اى شيء .

فقال الفيلسوف : هل يمكنك أن تقودنى لمقابلة الملك ؟

فأجابه « جوتشبان » بالموافقة .. وعندما قابل الفيلسوف ملك مملكة « أتشو » قال له : يامولاى : هناك نوع من الرجال لهم عربات جميلة يستعملونها فى سرقة عربات قديمة ، ولهم ملابس جذابة جميلة لا يلبسونها بل يذهبون لسرقة ملابس أخرى ممزقة ، ولهم مأكولات شهية فاخرة يتركونها لسرقة فضلات الاطعمة من الآخرين فهلا تفضلت يا مولاى وأخبرتنى بهذا النوع من الرجال ؟ وهنا ضحك الملك وقال له : أيها الفيلسوف الكبير ذلك النوع من الرجال لابد أن عنده « مرض السرقة » . فقال الفيلسوف للملك : يا مولاى ان مملكة «اتشو» كبيرة ومملكة «صن» صغيرة وفقيرة وبالرغم من ذلك ترسل جنودك لكى تحاربها فما الفرق بين هذا العمل من جانبك وبين هذا النوع من الرجال .. فأجابه الملك : ان ما تقوله صحيح الا أن « جوتشبان » صنع لنا سلما للهجوم ولابد من أن نجربه .. فقال الفيلسوف : وهل تعتقد يا مولاى أنه ما دام لديك هذا السلم لابد أن تغلب وتهزم مملكة « صن » ؟

فأجاب الملك : بالطبع نعم

وهنا قال الفيلسوف : ليس هذا منطقا سليما لأن شعب مملكة « صن » سيدافع عن نفسه وسيزود عن بلاده ، علاوة على أن شعب مملكة « إتشو » سيعارض الحرب معارضة شديدة ولن يرغب فيها فكيف يمكنك أن تتغلب على مملكة « صن » والسلم الجديد لا يمكن الاعتماد عليه بدون المحاربين .. واذا لم تصدق حديثى هذا فاسمح لى يامولاى بمبارزة صغيرة مع «جوتشبان» لأثبت لك صدق قولى ..

وعندئذ وافق الملك .. وبدأ الفيلسوف فخلع حزامه من وسطه والقى به على الارض . وقال وليكن هذا كالمدينة واستخدم عدة ألواح من الخشب كآلات للدفاع عن المدينة . وهنا أخذ « جوتشبان » لوحا من الخشب كما لو كان السلم الذى اخترعه وذهب ليهاجم الفيلسوف ، ولكن كل محاولاته باءت بالفشل الذريع .

وبذلك بدا للملك أن سلم « جوتشبان » لا فائدة منه بدليل انتصار الفيلسوف وهزيمة « جوتشبان » .. وعندئذ بدا على جوتشبان الهلع وقال للفيلسوف فى شراسة « أننى معجب بك ، ولكن ما زالت توجد عندى وسيلة للتغلب عليك ولكنى لن صرح بها » .

فرد عليه الفيلسوف ضاحكا « واننى أعرف وسيلتك وأنا أيضا لا أصرح بها ولم يفهم الملك من كلامهما شيئا ..

ولكن الفيلسوف قال للملك : ان جوتشبان يفكر فى قتلى . انه يعتقد انه اذا ما قتلنى فليس هناك من أحد يذهب الى مملكة «صن» للدفاع عنها ولكن الحقيقة ليست كذلك ، فان ثلاثمائة من تلاميذى حملوا أسلحة الدفاع وذهبوا الى مملكة « صن » .

وهنا بدأت على الملك مظاهر الاقتناع بقول الفيلسوف فقال لتوه :

لا بأس.. اننا لن نذهب لمهاجمة مملكة «صن»

وبذلك انتصر داعية السلام .. وانتصرت مبادىء السلام وانتشرت من ذلك الحين حتى عصرنا هذا .. فالسلام راسخ الجذور ضارب فى أعماق الحقب والازمان ، لن يزول مهما تكالبت عليه دواعى الحروب واحداث الدمار .

عبد الحميد عمران
مدرس اللغة الصينية

« الصـــــــــفقة »

عن الالمانيــة

للشاعر « جراسيان هوف ميللر »

(ما زالت صورة هذه العجوز تعيش حتى عصرنا هــذا ، فنجـد أناسا كثيرين يبيعون بناتهم من أجل الحصول على المال فقـــط)

ثارت الريح وضجت فى الشعاب ....
بجوار المشنقة.
وعجوز أحرقتها الأمسيات ...
وقفت تبيع الذكريات ...
انها حقا أعز الذكريات ..
وحيدتها الصغيرة !!
دونما تدرى الصغيرة اى شىء !
ماذا تقول ؟
وعريسها يحصى الدراهم من بعيد
يأمل اليوم السعيد ...
ظلت كذلك واقفة ..!
والقلب يقطعه الأنين ..
وتهده حتى متاهات السنين ،
كم استغاثت وبكت ..
كيف التجارة وجدت !
لكن العجوز اتت بها مرغمة
بأيد من حديد ...
لحفل زواج بلا ضيوف
غير سعيد ..

مصطفى وفيق

عن اليوغسلافية

عندما افكر فى المــــوت ..

للشاعر برانكوراد يتشفتش

اصفرت الاوراق فى الاشجار
وهمت بالسقوط ...
وهكذا لن أرى الاوراق الخضراء مرة أخرى
فقد وهنت رأسى
وامتقع وجهى بالسواد
وبدأ المرض يمتص عينى
ويدى عاجزة ، وجسدى منهك
واهتزت ركبتاى الهزيلتان
لقد حان وقت ذهابى الى القبر
وداعا يا حياتى ويا حلمى الجميل
وداعا أيها الفجر .. وداعا أيها اليوم الابيض
وداعا أيتها الدنيا ، ويا أيتها الجنة السالفة
على الرحيل الى طرف آخر
ولولا اهتمامى بك أيتها الحياة
لما زلت أشاهد شمسك الساطعة
وما زلت أستمع الى رعدك وعاصفتك
واطرب من صوت عندليبك
وارتوى من نهرك ومن نبعك
ودوامة حياتى تدور
باقصائدى ... ياأيتامى التعساء
يا أطفالى الاعزاء ...
اردت أن اخلع قوس قزح من السماء
لكى البسكم القوس المزركش
وأرصعكم بالنجوم الزاهية
واضيئكم بالاشعة الشمسية
ولكن .. ظهر قوس قزح واختفى
وتلألأت النجوم واختفت
واضاءت الشمس
واختفت حتى من السماء
اختفى كل شىء استطيع اعطائه لكم
وأبوكم يغادركم وانتم عاجزون فى المهد

جمال السيد

بقية (١٦)

مجلس الشيوخ : وفى نفس الوقت تكونت بالمدرسة جمعية الآباء والمدرسين ولها مثيل فى الخارج وهى التى يرمز لها P.T.A. اى جمعية الآباء والمدرسين فكان على كل فصل من فصول المدرسة ، أن يجمع آباءه ومدرسيه فى يوم الثلاثاء من كل اسبوع بصفة دورية وتعقد لهم ندوة بسيطة يعقبها مناقشات فى بعض المشاكل القائمة وتختم بحفل سمر بسيط . وانتخب آباء كل فصل من بينهم من يمثلهم فى مجلس خاص بهم وتكون من هؤلاء المنتخبين من الآباء مجلس الشيوخ بالمدرسة ، وكان يسمى (المجلس الاستشارى) ومثلت بينهم جميع الكفايات الموجودة ، ونظمت اجتماعاته وحررت لها جلسات ، ولم يكن للعضوية اى اشتراك نقدى ويعتبر هذا أو مجلس آباء تكون فى الجمهورية وبلغ من تحمس هؤلاء الاعضاء ؛ ان كونوا لجنة لجمع تبرعات لبناء جناح للمدرسة وحصلوا على ترخيص من وزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ٣١ لسنة ١٩٥٣ بجمع المال وجمعوا بضع آلاف الجنيهات ، شيدوا بها جناحا خاصا بالمدرسة على نفقتهم الخاصة ووفروا بذلك للوزارة عدة آلاف من الجنيهات وقد افتتحه مندوب عن سيادة رئيس الجمهورية باحتفال رسمى وكان لى شرف تمثيل المدرسة فى هذا المجلس كسكرتير منفذ لأعماله.

● : **هل هناك علاقة بين البرلمان المدرسى وجمهورية الطلبة والاتحاد ؟**

● الفكرة والغرض فى هذه النظم واحد وهو ان رسالة المدرسة أو المعهد أو الكلية لم تعد قاصرة على تلقين الدروس فحسب بل انه منذ ان قامت الثورة المجيدة أصبح لهذه المؤسسات رسالة أسمى وأهم وبعد ان كان التركيز على المادة العلمية هو الاساس فى التعليم أصبح التركيز على الفرد هو أساس التعليم لتنشئته تنشئة قومية اشتراكية ديمقراطية تعاونية سليمة .

ولم يصبح التركيز على الفرد هو الغاية فى ذاته بل التركيز على الفرد داخل جماعة يعمل لها ويتعامل معها يتأثر بها ويؤثر فيها حتى لا يشب الفرد متأثرا بذاتيته منفردا بها ، ومجال تطبيق ذلك هو الاتحاد ، واصبح من الضرورى ان نخرج لهذا المجتمع أفرادا متصفين بصفاته وان نعمل على تحقيق هذه الغاية بتخريج هذا اللون من المواطنين الذين هم أساس تكوين هذا المجتمع.

● : **هل تعتقد ان اتحاد المدرسة أدى الغرض المرجو من تكوينه ؟ .**

● : انه وان كان الكمال لله وحده الا اننى اعتقد ان الاتحاد يسير فى هذا الاتجاه ، وهو خلق المواطن الصالح ، الذى يقبل على الفضائل تحملا لا تفضلا ويقلع عن الرذائل تورعا لا تصنعا .

وبلغ من اهتمام ادارة المدرسة بالاتحاد أن تولى السيد العميد رئاسة هذا الاتحاد بنفسه يعقد له الاجتماعات ويناقش الطلبة ، ويناقشوه فى شتى الموضوعات سواء أكانت متعلقة بالنشاط بأوجهه المختلفة أو فى غير ذلك من موضوعات تعود على أبنائه الطلبة بالنفع وعلى الوطن الكبير بالفائدة .

وفقنا الله جميعا لخدمة امتنا فى ظل رائد نهضتها وبرعاية قائدها الرئيس جمال عبدالناصر.

اقوال مأثورة
« عن السعادة »

*** تعلمت أن أنشد السعادة بوضع حد لشهواتى لا باشباع هذه الشهوات**

« جون ستيوارت ميل »

*** قدرة الانسان على السرور تموت بموت الآخرين ، أما قدرته على الألم فلا تموت الا بموته هو**

« ليدى بينسجتون »

*** السعادة بضاعة تبيعنا الطبيعة اياها بثمن غال**

« فولتير »

*** نحن نبغى ان نكون أسعد من الآخرين وهذا أمر يكون غالبا صعب المنال لاننا دائما نظن الآخرين أسعد حالا مما هم فى الواقع**

« مونتسكيو »

*** ما امر أن ان تنظر الى السعادة بعيون الآخرين**

« شكسبير »

جمعها

محمود عبد الباقى

صـــــور من عادات الشعوب

من الشعب الروسى

من حديث مع الدكتوره فرولوفا رئيسة القسم الروسى بالمعهد والدكتورة تيلينكوفا

الشعب الروسى شعب مشهور بكرم الضيافة، وهذه العادة مشهور بها منذ زمن بعيد .

فكان الروس القدماء يقيمون ولائم كبيرة تكريما لضيوفهم ، وظلت هذه الظاهرة حتى يومنا هذا .

وقد كتب لنا الرحالة العربى المشهور « ابن رسته » فى هذا الصـــدد لانه قام برحلة الى روسيا فى القرن العاشر ...

ان زوار موسكو لكثيرين جدا من الاجانب ومن بلدان مختلفة ليروا البلاد الروسية وتحفهـــا ، وليتعرفوا على سكانها .

وبعد مغادرتهم موسكو يتذكرون دائما بحماس، اكـرام الشعب الروسى لهم ، والشعب الروسى مشهور بالادب والاحترام فى معاملة الاجانب وهم دائما يعبرون عن رغبتهم فى مساعدة المسافرين للتعـرف على آثار موسكو التاريخية وغرائبهـــا وعجائبها .

ولا توجد هذه الظاهرة فقط فى موسكو بل فى كل انحاء الاتحاد السوفييتى .

ان الشــــعب الروسى شغوف جدا بأن يدعو الضيوف الى الغذاء أو العشاء فى المنـــزل أو فى المطعم .

وتكون الحفلات لاستقبال الضيوف ، وتعـــد بهذه المناسبة الطيبة موائد كبيرة حافلة بأنواع الطعام والخمر ، كبطارخ السمك اسود وأحمر ، واصناف اخرى من الاسماك المتنوعة ، وايضـــا تقدم الفطائر المحشوة باللحم والارز والـكرنب والمربات ، وتقدم الفواكه وانواع السلطات من بينها نوع السلاطة الروسية المشهورة ، واطباق من لحم الطيور والارز والبط . ويقدم كل هذا على المائدة ويدعو صـــــاحب الدار الضيوف الى الجلوس حول المائدة وتملأ الكئوس بالخمور .

ويشربون كئوسا نخب الضيوف ، ورب الدار ومن هو فى البحر بعيد عن وطنه ومنزله .

وهذه الكئوس تعبر عن السعـــادة والسرور والمرح وبعـد تناول الغـذاء أو العشاء تبـدا الرقصات الشعبية الروسية والرقصات الاوروبية والغناء والالعاب المختلفة . ثم بعد ذلك يجلس الضيوف ثانية حول المائدة ليشربوا الشاى أو القهوة ، ويأكلوا الفواكه ويتناولوا طريف الحديث مع بعضهم .

وتنتهى الحفلة بالرقصات كعاداتهم .

عباس على عباس

من الشعب الاسباني

يتميز الشعب الاسبانى كأى شعب آخر بكثير من العادات والتقاليد الخاصة . كما أن عادات أى شعب وتقاليده لاتكون الا تعبيرا صادقا عن مقاييس الحياة عنده وطبيعته العامة والخاصة . ونعرض هنا بعض العادات الاسبانية المشهورة .

● يشتهر الشعب الاسبانى بمصارعة الثيران وهى لون مميز من الوان الفروسية المختلفة . ويحتفل الاسبانيون به احتفالا كبيرا .

● أما عن الرقص لدى الاسبانيين فكلنا يعرف « الرقص الاسبانيولى » وهو يمتاز بخفة الروح والرشاقة الجسمانية بين الرجل والمرأة . وترتدى المرأة فيه الملابس ذات النقش الجميل كما تضع وردة فى شعرها . وتجيد المرأة والرجل استخدام « الصاجات » وهى الطابع المميز لهذا الرقص .

● أما عن عادة الزواج عندهم فتتلخص فى أن يتقدم طالب الزواج الى اهل العروس ومعه « الدبلة » و « فستانا » أبيض ذى ذيل طويل وكذلك « سوارا من الذهب » وحذاء للزوجة ولا يدفع الزوج اى مبلغ مادى بمثابة « مهر » غير ما سلف ذكره وعند الدخلة التى تاتى بعد فترة الخطبة باقل من ثلاثة أشهر تقدم العروس هدية لزوجها .. أما من جهة تأثيث منزل الزوجية - فيتقاسم تكوينه كل من العروسين .

● يمتاز هذا الشعب بصفة خاصة فى المآكل وهى أن جميع مأكولاته بزيت الزيتون ولايستخدم مطلقا أى نوع من السمن ، كما أنه يأكل السمك بكثرة ...

ناهد احمد على

من الشعر الاسباني

يبدو لنا الشاعر (روبين داريو) كمجدد للشعر الاسبانى ، وبديوانه انتهت فترة من الادب وبدأت فترة جديدة - وبرزت عبقريته الشعرية بقصائده « أناشيد الحياة والأمل والنثر والشعر » ومغزى شعره هى المواضيع الاسبانية التاريخية والفولكلورية والادبية .

وفى هذه الفترة من الشعر تضم كل من « فيا اسبيسا وماريتا وبمان » وكان انتاجهم الشعرى قد ظهر قبل عام ١٩٣٦ .

ومن بين أهم شعراء القرن العشرين يحتل القمة « الشاعر انطونيو متشادو » ، وخوان رامون خيمنيس الحاصل على جائزة نوبل للادب .

ويتميز « انطونيو متشادو » بشعره الغنائى وسهولة التعبير التى تجعله يصف لنا شعوره بكل صراحة ودقة .

أما شعر « خوان رامون خمنيس » فيقتصر على تجريد الشعر مما يؤدى الى أدب تجريدى خالص . واختص « خارثيا لوركا » باظهار داخلية الأشياء ووصف أنفسها ، وكذلك طبع بدرو سالينياس بقول الغزل ، وهو شاعر العشق ففى قصيدته « تودوماس كلارو » (أى كل شىء أكثر وضوحا) التى ألفها قبل مماته ببرهة عبر فيها عن شعوره فى هذا المجال .

وهناك شاعر آخر هو « داماسو الونسو » الذى زرع الاعجاب فى صفوف النقاد بقصائده التى ظهرت أخيرا .. ويتحتم علينا الوقوف امام مؤلفته « فيثنتيه الكساندريه » وقصيدته « الميلاد الاخير » فهما فخر الشعر الاسبانى .

ونختتم تعداد شعراء اسبانيا بذكر « ليوبولد بانيرو » الذى قدم تحفته الرائعة « آل كانتو برسونال » (أى نشيدنا الوحيد) لما احتوته من حنان وعاطفة لاتوصف .

عن حديث اذاعى للاستاذ انطوان كرم

احمد كمال صفوت

الاذاعة ودراسة اللغة

إعداد : فوزى الخولى

* معمل اللغويات

* المكتبة الصوتية

... قد يكون من الممكن أن تتعلم أية لغة دون الاستعانة بأستاذ ، والاكتفاء باحدى هذه الكتب المتعددة الاسماء فى شتى المكتبات .. ولكن هل تعلم كيف تدرس اللغات بمدرسة الألسن العليا ؟

انه بجانب الاستعانة بالاساتذة الاجانب من شتى الدول لتدريس اللغات المختلفة ، وكذلك الاستعانة بالكتب والمخطوطات والمجلات ، كل ذلك الى جانب البعثات الصيفية الى الخارج بالنسبة لطلبة وطالبات المدرسة ، رأى المسئولون بها تطوير هذه الطريقة لتؤدى الغرض الذى من أجله انشئت المدرسة ، وعلى أن هيئة التدريس معظمها أجنبية ، ويمكنها تصحيح نطق الطلبة بدقة واتقان الا أن المسئولين استطاعوا أن يبلوروا هذه الطريقة بصورة عملية يمكن الاستفادة بها



الوفد الثقافى السوفيتى فى زيارته لمعمل اللغويات بمدرسة الالسن العليا بمرافقة الاستاذ محمد السيد روحه الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم المركزية

فى كل وقت ، وذلك بانشاء قسم صوتى ليتمكن الدارس من سماع تسجيلات لقواعد اللغة ويلتقطون النطق بها أى مايسمى علميا «فونتكس»

ففى عام ١٩٥٨/١٩٥٩ تم انشاء معمل للغويات به ثلاثون سماعة للرأس ..... ، ويمكن الاستماع فيه الى دروس خاصة بالمبتدئين والمتقدمين على اختلاف سنى دراساتهم مسجلة جميعها على شرائط استورد بعضها من الخارج تحت اشراف رئيس كل قسم ، وتم تسجيل الجزء الآخر بالمدرسة .

وتتلخص طريقة العمل فيما يلى :

يقدم الاستاذ تسجيل المقاطع الخاصة باللغة ويترك فرصة ليمكن كل طالب من ترديد كل المقاطع بعد سماعها مباشرة ، ثم بعد الانتهاء من التمرين يستمع الطلبة مرة ثانية وثالثة بينما يقوم أحدهم بترديد المقطع الذى يسمعه فى « ميكروفون خاص » موضوع أمامه على المائدة ، وكذلك يوجد « ميكروفون » للاستاذ ليصحح فيه أخطاء كل طالب .

وفى النهاية يقوم الطلبة أنفسهم بتسجيل هذه المقاطع والاستماع اليها ومطابقتها بالاصل المسجل عن الاستاذ ، وبهذا يكون الطالب قد استطاع أن يطبع النطق فى ذهنه .

وسوف تتم بعض التحسينات فى هذا الجزء من القسم الاذاعى فى خلال العام الحالى ١٩٦١ حول تركيب جهاز خاص لكل سماعة رأس حتى يتمكن كل طالب فى التحكم من رفع أو خفض الصوت كما يريد .



يتلقى الطلبة بعض دروسهم فى معمل اللغويات

● حجرة الاذاعة : وتوجد بهـا لوحة توزيع ، عمل تصميمها بحيث يمكن أن تعطى عشرة برامج مختلفة فى وقت واحـــد ، كذلك عمل حســاب الاتساع فى عدد الفصول بالمدرسة ، مع ملاحظة أن فصول القســم الواحد يمكنها الاستماع الى برنامج واحد أو كل الى برنامج خاص به ، وقد استكملت مقومات الصوت وأجهزة التســـجيل والميكروفونات الخاصة بهـذه الحجرة بحيث يمكن حاليا ارسال ستة برامج مختلفة فى وقت واحد .

● المكتبة الصوتية : ومن أهـــم مشروعات ١٩٦١ انشـاء مكتبة صـوتية تتسع لمائة طالب أو طالبة ويمكن الاستماع فيها الى عشرة برامج مختلفة فى وقت واحد ليمكن اكتفاء طلبة اللغات المتعددة التى تدرس بالمدرسة ، ولكل طالبـــة وطالب سماعة رأس متصلة بمفتاح يمكن للطالب بواسطته الاستمـــاع الى برنامج اللغة التى يريد الاستماع اليها ، مع وجود مفتاح آخر يمكنه من خفض أو رفع الصوت تبعا لملاءمة سماعه .

ولقد وضع تصميم هذه المكتبة الصوتية بحيث يمكن اســـتخدامها فى الترجمة الفـــورية وفى الاجتماعات الدولية ، حيث أن قاعة المكتبة بهـــا ميكروفون متصل بمقوى للصوت موصل الى عشرة كبائن بكل منها سماعة ومقوى للصــوت وجهاز للتسجيل وبذلك يمكن للمستمع أن يقوم بترجمة ما يسمعه الى اللغة المكلف بالترجمة اليها ، كمـا يمكن تسجيل هذه الكلمة أو الخطابة ...

هذا العام ما يكفى ارسال ستة برامج فقط ليمكن استغلال الاجهزة الموجودة فعلا فى حجـرة الاذاعة وسيتكلف انشاء هذه المكتبة حوالى ١٠٠٠ جنيه .

● السينما :

والى جانب هـــذا القسم الاذاعى توجـــد بالمدرسة آلة للعرض ١٦ ملليمتر . وتوجد أفلام بالمدرسة لتعليم اللغة التشيكية والالمانية واللغات الاخرى .

فوزى الخولى

« حكم صـــينية »

● لا صعـوبة فى الحياة ، ولـكن الصعوبة هى فى أن يظل الانسان عاطلا

● لا تخش المخـاطر فانك اذا اقتحمتها تغلبت عليها .

● لا تكن نظرتك الى الحياة جادة ، فلن تخرج منها حيا .

● لا يضـايقنى فى هـذا الجيـل الجديد الا أننى لم أعد منه .

● أن تحب وتكسب هى أعظم لذة ، وأن تحب وتخسر هى اللذة الثانية .

● اذا تشاجـر صديقان فلا تحـكم بينهمـا ، فستخسر أحدهما ، واذا تشـاجر عدوان فاحكم بينهما ، فستكسب أحدهما .

ترجمها

نفس الوقت للرجوع اليها عند اللزوم .. وسيتفد

أحمد رزق المليجي

الألسن بين عهدين

● مدرسة الألسن فى عام ١٨٣٥

● مدرســـــــــة الألسن الحديثة فى صورة دراســـــــــات مسائية

● اللغات التى كانت تدرس أيام رفاعة الطهطاوى واللغات التى تدرس حديثاً

قابل مندوب اللجنة الثقافية السيد الاستاذ عبـــد العزيز حلمى رئيس قسم اللغة الفرنسية لمناقشة تاريخ مدرسة الألسن العليا فى عهـديها القديم والحديث وقـــد تفضل سيادته مشكورا بالاجابة على ما وجه اليه من أسئلة ....

● هل نستطيع ان نعرف من سيادتكم الظروف التي انشئت فيها مدرسة الألسن ؟

– يرجع تاريخ انشاء مدرسة الالسن الى عام ١٨٣٥ بعد عودة مؤسسها رفاعه رافع الطهطاوى من مرافقة الطلبة المبعوثين الى فرنسا ، وكانت البلاد وقتذاك فى مسيس الحاجة الى مثـــل هذه المدرسة لتكوين طبقة مثقفة من شباب البـــلاد تستطيع أن تنقل الى اللغة العربية مختلف العلوم والمعـــارف الغربية والشرقية ذات الفـــائدة من النواحي العسكرية والصناعية والاجتماعية ومـا الى ذلك .. كما كان من اهم اهداف المدرسةاعداد طائفة من الشباب تستطيع الاضطلاع باعبــــاء الجهاز الحكومى .

● ماهى اللغات التى كانت تدرس بالمدرســة عند انشائها ؟

– كانت تدرس بالمدرســــة فى عهدها القديم اللغات التركيةوالفارسية والفرنسية والايطالية .

● هل كانت تدرس بها اللغات فقط ؟

– لا .. فان المرحوم رفاعه رافع الطهطاوى كان شعلة مضيئة بالعـــلم والعرفان وقد نجح فى أن اســـم كليتى الآداب والحقوق مجتمعتين .. فى عهد لم يكن بمصر من الجامعات غير الأزهر .

● هل كانت المدرسة عند انشائها عام ١٨٣٥ تخضع الانحة تنظم شئونها ؟

– استطيع ان اقول ان النظام بمدرسة الالسن عند انشائها كان اميل الى الناحية العسكريةوكان التعليم بالمجـان وكان الطلبــة يعيشون فى عنابر داخلية اشبه ماتكون بالثكنات – اماخطة الدراسة فيبدو انها لم تكن لها مواعيد محددة وقد أشار المغفور له على مبارك الى ذلك عند الكلام عن رفاعه رافع الطهطاوى اذ يقول : « وكان رايه فى مدرسة الالسن .. وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التى اراد ترجمتها منهم .. وفى تاليفاته وتراجـــمه خصوصا .. انه لايقف فى ذلك فى اليوم والليلة على وقت محدود ، فكان ربما عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء او عند ثلث الليل الأخير ، ومكث نحو ثلاث او اربع ساعات على قدميه فى درس اللغـة او فنون الاداره والشرائع الاسلامية ... وكذلك كان رأيه معهم فى تدريس فنون الأدب العالية .

● هذا نشاط عجيب .. ولكن ماذا طرأ عـل

يجعل من مدرسة الالسن ما يمكن أن يطلق عليه

المدرسة بعد ذلك ؟

ـ سارت المدرسة فى أداء رسالتها على النحو السابق حتى شاء القدر أن يلى حكم مصر عباس الاول عدو العلم فعطل معاهد التعليم واغلق مدرسة الألسن ونفى مؤسسها الى السودان حيث ظل رفاعة شريدا طريدا ولم يتمكن من العودة الى مصر الا بعد موت عباس الأول .

● كيف قيض الله لمدرسة الألسن ان تعود الى الحياة مرة أخرى ؟

ـ عادت مدرسة الالسن الى الحياة عام ١٩٥١ فى صورة دراسات مسائية لتقوية طلاب الجامعات فى المادتين الانجليزية والفرنسية حتى يمكن الاستفادة منهم فى تدريس هاتين اللغتين فى مدارسنا الثانوية بدل الاجانب ، وفى عام ١٩٥٢ اقتصر قبول الطلاب على خريجى الجامعات والمعاهد العليا وقد اهتمت حكومة الثورة بالمدرسة اهتماما بالغا لما رأته من مسيس الحاجة الى أعداد طائفة من الشباب على قدر كبير من الثقافة اللغوية العربية والاجنبية فانشأت فى عام ١٩٥٦ مدرسة الألسن فى صورتها الحالية .. مدرسة عليا نهارية ذات أهداف ونظم محددة وذلك وفقا للقرار الجمهورى رقم ٧٥ لسنة ١٩٥٨

● هل يمكن ان نقف على أهداف مدرسة الالسن العليا الآن ؟

ـ أستطيع أن ألخص تلك الاهداف فى أعداد متخصصين فى اللغات ينتفع بهم فى شتى الميادين الثقافية كالترجمة والتدريس وفى وزارة الخارجية ووكالات الانباء والشركات والبنوك والاذاعة والاستعلامات والسياحة .

● ماهى اللغات الاجنبية التى تدرس بالمدرسة فى عهدها الجديد ؟

ـ تدرس بالمدرسة الآن اللغات الفرنسية ، الايطالية ، الاسبانية ، الانجليزية ، الالمانية ، التشيكية ، الصربوكرواتية ، الاندونيسية ،

وقد نص مشروع السنوات الخمس على لغات أخرى ستنشأ لها دراسات بالمدرسة تدريجيا .

● هل تقتصر جهود المدرسة على تعليم اللغات الاجنبية ؟

ـ لا .. فان اللغة العربية اساسية فى جميع الاقسام كذلك يدرس بالمدرسة تاريخ الحضارة الشرقية والاسلامية الى جانب الفتوة والتربية الرياضية .

● كان الطلبة فى عهد رفاعة يقومون بالترجمة تحت اشراف وتوجيه استاذهم فهل يقوم طلبة الالسن الآن بمثل هذه الترجمات ؟

ـ نعم .. وقد نصت لائحة المدرسة على أن يقوم طلبة فرقتى السنتين الثالثة والرابعة بتقديم نصين مترجمين احدهما من اللغة الاجنبية التى تخصص فيها الطالب الى اللغة العربية وثانيهما من اللغة العربية الى اللغة الاجنبية وتقدر درجة لكل نص .. حيث أن الطالب يناقش فى النصين المترجمين ..

● مارأى سيادتكم فى اللائحة الداخلية ؟

ـ الاساس فى أى لائحة داخلية لمعهد ما هو مجموعة النظم التى بدونها لايمكن لهذا المعهد ان يكون له كيان مستقل بذاته ، وقد وضعت اللائحة الداخلية لمدرسة الألسن العليا بحيث تحقق الاهداف التى من اجلها انشئت المدرسة واستنادا الى اللائحة الاساسية للمعاهد العليا والكليات التى صدر بها القرار الجمهورى سالف الذكر فان خطة الدراسة والمناهج ونظم الامتحانات وما الى ذلك وضعت بحيث تكفل تكوين الشباب تكوينا قويا سليما من جميع النواحى حتى يمكن الاعتماد عليهم فيما سيعهد اليهم من اعباء وأنا شخصيا اتوقع لخريجى هذه المدرسة مستقبلا زاهرا وحظا موفورا فى رفع منارة العلم والثقافة

الصينيـة والروسية ، الأردية والسواحلية ...

بالجمهورية العربية المتحـدة في عهدها القريب السعيد باذن الله ..

● النشاط الذى تقوم به كل لجنة

● العمل على رفع مستوى المدرسة

تبذل لجان الاتحاد بالمدرسة جهدا متواصلا من النشاط والعمل الدائب ، وتقف كل لجنة بجانب الاخرى وتكمل كل واحدة الثانيـة لابراز المعهـد فى صورة لائقة به ، ولذلك فاننـا نعـرض أوجه النشاط المختلفة بالمدرسة عرضا موجزا لتوضيح مدى الجهود التى تبذل والصعاب التى تتغلب عليها لجان الاتحاد بالمدرسة ، واتحاد المدرسة مقســم الى ستة لجان : اللجنة الرياضـيـة ، الفتــوة ، الرحلات والجوالة والمعسكرات ، الثقافة والتربية القومية ، الفنية الاجتماعية .

جـــولة مع لجـــان

● اللجنة الرياضية ...

كانت التربية الرياضية بالمدرسـة فى بادىء أمرها عبارة عن نشاط رياضى فقط ، ثم أصبحت بعد ذلك مادة أساسية اجبـارية للفرقتين الاولى والثانية فى عام ١٩٥٨ ، ومادة التربية الرياضية لا تقتصر على الناحية النظرية فقط ، بل تصرف الاهتمام الى الناحية العملية أيضا ، وكانت الفرق الرياضية فى عام ١٩٥٨ عبارة عن : كرة القدم ، الكرة الطائرة ، ثم تنس الطاولة . وذلك بالنسبة للبنــين ، ثم تنس الطاولة للبنات . ثم ازدادت بعد ذلك الفرق الرياضـيـة بالمدرسـة وضـمـت اليها فرق : التنس ، المصارعة ، كمال الاجسام ، رفع الاثقال ثم الجمباز .. وقد أقيمت مبـاريات بين أقسام المدرسة المختلفة فى جميـع الالعـاب عدا الجمباز ، وانتهت هذه المباريات بحفل رياضى كبير .. وتوجد بالمدرسة عدة ملاعب منهـا : ملعبا للتنس ويصلح أيضـا لكرة اليد والـكرة الطائرة ، ثم ملعبا للجمباز ، ثم صـالة للتدريب وملعبا لكرة السلة . وقد أقيمت بالمدرسـة ٢٥



وكانت النتائج أن فازت المدرسة فى بطولة منطقة القـــاهرة ثم فازت بالمركز الثالث فى بطـولة الجمهورية لكرة القدم ، والمركز الثالث أيضـا لكرة السلة .. واشتركت المدرسة فى أسـبوع شباب الجامعات الرابع فى الالعاب الآتية : كمال الاجسام ، رفع الاثقال ، وفزنا بالمركز الاول فى وزن الريشة ووزن الثقيل وذلك فى تصـفيات الاسبوع ، هذا عرض لما قدمته اللجنة من نشاط فى سنوات قليلة .

مباراة حبية فى الالعاب المتنوعة الموجودة بهـــا .

سمير ابراهيم النجدى



الاتحـــــاد بالمدرســـــة

● اللجنة الاجتماعية ...

تعد اللجنة الاجتماعية بحكم اختصاصها المحرك الرئيسى لأوجه النشاط المختلفة ، ونشـــاطها متعدد النواحى ... اجتماعى ، وصحى ، واشراف ثم توجيه وتقديم المقتـرحات . وذلك لمســاعدة الطالبات والطلبة بشتى الطرق الممكنة . اما من الناحية الاجتماعية فهى تبحث حالات الطالبـات والطلبة عن طريق رائدها ، وتقدم لهم المساعدات المالية كذلك ، اما من صـــندوق الخدمات الذى انشأته المدرسة والذى حصيلته من التبرعات ومن مشروع معونة الشتاء ومن تبرعات الطلبة المتفوقين بنسبة معينة من مكافآتهم ... وتقوم اللجنـــة بالتحقيق فى المتاعب المختلفة التى يلاقيها الطلبـة حتى تضع الأمور فى نصابها ، ومن ناحية النشاط الصحى تبدى اللجنة كل اهتمامها ومساعداتها.. وقد قامت بتكوين جمعية الهلال الاحمر باشراف السيد طبيب المدرسة ، وقد تسلم عشرون طالبـا وطالبة شهادات التمريض والاسعاف فى العـــام الماضى ..اما من الناحيـــة الادارية والاشراف فتشرف اللجنة عـلى مقصف المدرسـة من حيث الاسعار والمأكولات التى تقـــدم ، وقـــد قررت اللجنة عمل وجبة غذائية للطلبة فى حدود خمسين مليما يدفعها الطالب ، وتســـاهم اللجنة بعشرة مليمات . وكذلك تقوم اللجنة بالاشراف على طبع المذكرات بتكوين لجان لهذا العمل والاشراف على هذه اللجان . وتشرف اللجنة أيضـا على الحفلات التى تقام بالمدرسة لزيادة التعارف بين الطلبـة والاساتذة واتاحة الفرص امامهم لزيادة الروابط والمحبة ... وقامت اللجنة بتقديم مقترحات الى جهات مختلفة ذلك لمساعدة الطالبات والطلبـة فى جميع المعاهد والكليات . ومن هـذه المشـــاريع مشروع اقامة مسكن للطلبة الغرباء ومشروع اقامة صندوق اجتماعى لجميع المعاهد الخاصة بالوزارة . كما اقترحت أيضا انشاء مستشفى لطلبة وطالبات المعاهد ... وأخيرا علنـا نرى مدى ما تقـوم به هذه اللجنة من خدمات جليلة فى صالح الطالبات

● لجنة الجوالة والمعسكرات والرحلات

لقد لمس جميع طالبات وطلبة المدرســة الجهود المتواصلة التى تبذلها لجنة الرحلات فى ســبيل تنظيم اكبر عدد ممكن من الرحلات لدراسة معالم الوطن .. وقد قامت اللجنة فى هذا العام بتنظيم رحلات علمية وترفيهية الى الفيوم والســـويس وبورسعيد والشاص وغزة . وقد اســـتفاد من هذه الرحلات ما يقرب من ٤٠٠ طالبـة وطالب ، فضلا عما تعده اللجنة الآن من رحلات مقبـــلة ومعسكرات صيفية ... وقد دأبت اللجنة عـلى تنظيم رحلات عامة لجميع طلبة المدرســة وكذلك رحلات خاصة بالاقسام المختلفة حسب رغبة طلاب كل قسم .. وقد كان لهذه اللجنة الفضل الاكبر فى بث روح التعاون والاخاء والمحبة فى مجتمـع الآسين وتحقيق الروح الجامعية الحقة بين الطلاب والاساتذة ... كما كان لها الفضل فى الكشف عن بعض المواهب الفنية والاجتماعية والتعاونيـة ى طالبات وطلبة المدرسة . ودليل نجاح هـــذه اللجنة الاقبال الكثير على جميع الرحلات المختلفـة للاستفادة العلمية وللتمتع بقضـــاء بعض الوقت بين معالم جديدة فى أنحاء الوطن .

والطلبة وفى خدمة الامة والوطن   حلمى علام   حسين ابراهيم

● اللجنة الثقافية والتربية القومية



يعد معهدنا نقطة اشعاع ثقافية كبيرة ، كما انه حلقة اتصال بين الحضارات المختلفة وبين الحضارة العربية . ولا يقتصر النشاط الثقافى بالمعهد على المحاضرات والمناظرات والندوات التى تعقد بالمدرسة ... بل قامت اللجنة الثقافية فى العام الماضى باصدار مجلة تضم أقسام المدرسة المختلفة بجانب كتب مترجمة الى جميع لغات العالم وهو يحوى مختارات من أقوال السيد الرئيس جمال عبد الناصر ... وقد أصدرت اللجنة هذه المجلة العربية فى النصف الاول من العام الدراسى وهى بصدد اعداد المجلة الثانية فى آخر العام بجميع اللغات .. وتقوم اللجنة بالاشراف على عدة جمعيات مختلفة كجمعية المحاضرات والمناظرات والصحافة ، وتعرض اللجنة بجانب كل هذا أفلاما ثقافية ووطنية .. ولما كانت الترجمة أساسا من أسس تكوين الطلبة – فى هذه المدرسة – للحياة العملية ، فان الفرصة متاحة لهم لتقديم انتاجهم المترجم .. وهذا يبدو واضحا فى مواد هذه المجلة ، واللجنة الثقافية والجماعات التى تشرف عليها لا تدخر وسعا فى مساعدة بقية اللجان والجمعيات المختلفة فى ابراز نشاطها .

● الفتوة



ان مادة الفتوة مادة اجبارية أساسية ، وعهدها بالمدرسة كعهد التربية الرياضية وأعنى انها حديثة العهد بالمدرسة ، واتجهت هيئة الفتوة فى ذلك اتجاها قويما فى تربية هذا الجيل تربية عسكرية لتكون فيهم الكثير من الخصال الكريمة . والغرض من وجودها هو اتاحة الفرصة للشباب ليتدربوا تدريبا عسكريا يتيح لهم الدفاع عن انفسهم والمساهمة فى الدفاع عن الوطن اذا دعى الداعى لذلك ، ويتدرب الطالب على استخدام الاسلحة للدفاع عن نفسه وذويه ، كما أنها تتيح الفرصة أيضا للفتيات لأداء واجبهن وذلك بتدريبهن على شئون الاسعاف والتمريض . وهذا اللون فى التربية يربط الشباب بقوميتهم العربية باشتراكهم فى الاحتفالات القومية الوطنية ، كما أن هيئة الفتوة تنظم فى كل معهد خلال العطلات الدراسية للشباب معسكرات للقيام فيها ببعض المشروعات العمرانية ، وتهدف الدولة من جراء ذلك تخفيف العبء عن كاهل القوات المسلحة حتى تتفرغ تماما وقت القتال لواجبات أهم وتترك الحراسة الداخلية لافراد الفتوة .. وهيئة الفتوة بالمدرسة تعنى كل العناية بخلق شباب وشابات صالحات للوطن وللامة فأقيمت بذلك الرماية للشباب بجانب المهرجانات والاستعراضات ثم فرق المظلات واللاسلكى .. وقد بدأ فعلا تدريب الفتيات على أعمال اللاسلكى .. كما انه يوجد بالمدرسة كتيبتان ، الاولى للطلبة والثانية للطالبات .. ويسير النشاط العسكرى فى المعهد – مع أنه لون جديد من التربية – سيرا

يدعو الى الفخر والاعجاب وهو الشعور بالتفانى
فى خدمة الوطن والامة ٠٠٠

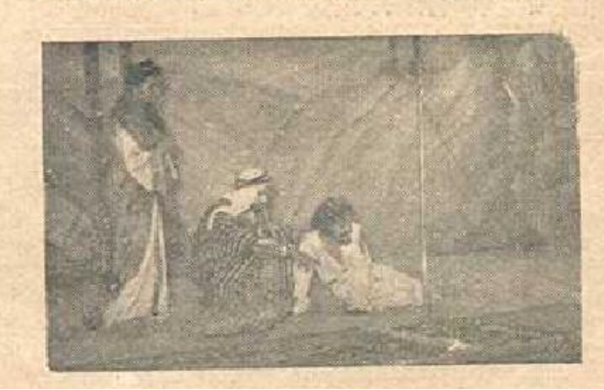
عباس على عباس

اسعاد فوده

● اللجنة الفنية ٠٠٠



تقوم هذه اللجنة بنشاط كبير ، وتعبىء كثير من الجهود فى خدمتها ، لانها لجنة متشعبة الى عدة مجموعات رئيسية فهى تحوى : جماعة التمثيل ، التصوير ، الموسيقى ، الاذاعة ومعمل اللغويات ٠٠ ومن ثم كانت اللجنة الفنية أكبر لجان الاتحاد التى تستحوذ على قدر كبير من قدرات المدرسة وامكانياتها ٠٠ كما انها تقوم وجمعياتها المختلفة بأداء النشاط على خير وجه وأدق صورة ٠٠٠ فقد قامت جماعة التمثيل فى العام الماضى باقامة حفل فى منتصف العام الدراسى خاص بجميع الطلبة وعائلاتهم ٠ وقد لاقى هذا الحفل نجاحا كبيرا حيث مثلت فيه ثلاث مسرحيات أهمها ٠٠ مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقى ، وتاجر البندقية لشكسبير ٠ وتقوم الجماعة فى هذا العام باعداد ثلاث مسرحيات وهى صلاح الدين ثم البخيل لموليير ثم فصل من رواية فى سبيل التاج لمصطفى لطفى المنفلوطى ٠ هذا ويقوم طلبة المدرسة بالاشتراك فى هذه المسرحيات بينما تقوم جماعة





من مسرحية تاجر البندقية ـ فصل المحاكمة ـ تمثيل طلبة الالسن العليا فى حفلهم الترويحى

أخرى بالاشراف على الحفل وتنظيمه ٠٠ أما جمعية الموسيقى فهى العنصر الهام فى اللجنة الفنية ولا سيما فى اقامة الحفلات المختلفة حيث تقوم بالدور الموسيقى فى جميع المسرحيات بجانب التوزيع الموسيقى لكل مسرحية وتعزف مقطوعات مؤلفة وأحيانا لمشاهير الموسيقيين العالميين ٠٠ وتقوم جماعة التصوير أيضا بدور ايجابى فهى تسجل نشاط اللجنة الفنية من تمثيل وغيره بجانب تسجيلها للنشاط العام بالمدرسة ٠

فوزى النجدى

قام بالإعداد

سمير ابراهيم النجدى	اللجنة الرياضية
حسين ابراهيم	لجنة الرحلات
حلمى سلام	اللجنة الاجتماعية
اسعاد فودة	اللجنة الثقافية
عباس على عباس	لجنة الفتوة

مشهد من مسرحية مجنون ليلى لبعض اعضاء فرقة التمثيل بمدرسة الألسن العليا — فوزى النجدى — اللجنة الفنية

مدرسة الألسن العليا فى أرقام (١٩٦٠ - ١٩٦١)

أقسام اللغة ومواد الدراسة الإضافية	هيئة التدريس من الجنسين		السنوات والفصول وعدد الطلبة والطالبات												مجموع الطلبة والطالبات
			الأولى			الثانية			الثالثة			الرابعة			
			عدد	عدد		عدد	عدد		عدد	عدد		عدد	عدد		
	أصلى	منتدب	الفصول	الطلبة	الطالبات	الفصول	الطلبة	الطالبات	الفصول	الطلبة	الطالبات	الفصول	الطلبة	الطالبات	
اللغة العربية	٦	١	تدرس بجميع أقسام اللغات — عدا تدريسها للأجانب الوافدين من مختلف الأقطار												
« الإنجليزية	٨	١	١	٧	٢٣	١	١٠	١٠	١	١١	١٠	—	—	—	٧١
« السواحلية	—	١	تدرس لنصف طلبة السنة الأولى قسم اللغة الإنجليزية												
« الأوردية	—	١	» » » » » » » »												
« الفرنسية	٨	—	١	١٥	٩	١	١٠	٩	١	٦	٤	—	—	—	٥٣
« الروسية	٦	—	١	١٤	٩	١	٢٢	٧	١	١٨	٣	١	٥	٤	٨٢
« التشيكية	٤	—	—	—	—	١	٥	٤	١	١٤	٨	١	٧	٢	٤٠
« الصينية	١	٣	—	—	—	١	٦	٦	١	٢١	٤	—	—	—	٣٧
« الأندونيسية	٢	—	—	—	—	١	١٣	٥	—	—	—	—	—	—	١٨
« الإيطالية	٥	٤	١	١٣	١٧	١	٢٠	١١	١	١٧	١٧	٢	٢٨	١٤	١٣٧
« الألمانية	١٠	٢	١	٢٠	١٠	١	١٣	١٨	٢	٣٣	١٢	٣	٥٥	١٩	١٨٠
« الأسبانية	٥	٣	١	١٣	١٥	١	١٩	٨	١	٢٣	٢	١	١٥	٧	١١٢
« الصربوكرواتية	٢	—	—	—	—	١	١٣	٢	—	—	—	—	—	—	١٥
تاريخ الحضارة العامة ومادة المجتمع العربى	٢	—	تدرس بالسنة الأولى الحضارات المصرية والشرقية القديمة وبالسنة الثانية الحضارة العربية الإسلامية وتدرس مادة المجتمع العربى بالسنة الأولى .												
الفتـــوة	٤	٣	بجميع السنوات تنظمها اللوائح والقرارات التى تصدرها الهيئة العامة للفتوة												
التربية الرياضية	٢	٢	بالسنة الأولى والثانية — علاوة على الفرق الرياضية المختلفة												
	٦٥	٢١													
المجمـــوع	٨٦														٧٤٥
مجموع الفصول	٣٣		٦			١٠			٩			٨			
مجموع الطلبة	٤٦٦			٨٢			٣١			١٤٣			١١٠		٪ ٦٢,٦

مجموع الطالبات	٢٧٩			٨٣			٨٠			٧٠			٤٦	٣٧,٤٪
	٧٤٥			١٦٥			٢١١			٢١٣			١٥٦	

اللجنة الثقافية والتربية القومية

يسرها أن تقدم خالص شكرها للسيد العميد الاستاذ محمود مرسى راشد لتعهده بالرعاية الدائمة لنشاط اللجنة .. كما تقدم شكرها للسيد الوكيل الاستاذ عبد العزيز حلمى على مساعداته القيمة .

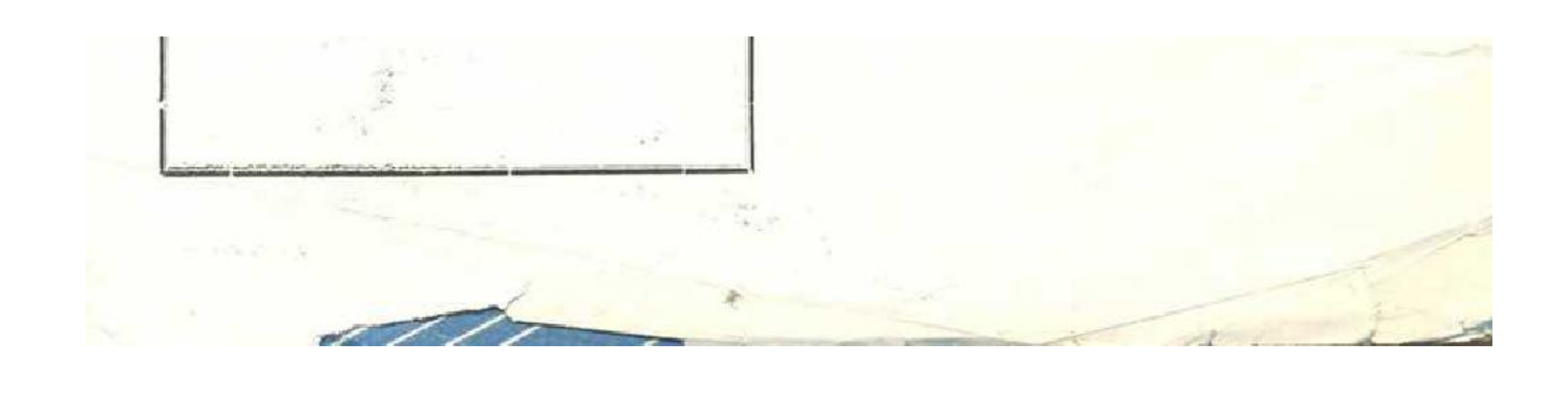
تضم أسرة التحرير الاساتذة والطلبة الذين أسهموا فى اخراج هذا العدد ...

الاساتذة

- محمد منصور أحمد – رائد اللجنة
- عبد الرحمن السيد
- محمد على كمال الدين
- حسن عبد المقصود
- رشدى كامل صالح

الطلبة

- أحمد أنيس – مقرر اللجنة
- فوزى الخولى – سكرتير اللجنة
- ناهد أحمد على – عضو اللجنة
- عباس على عباس عضو اللجنة
- مصطفى ثروت – عضو اللجنة
- أحمد كمال صفوت – عضو اللجنة
- اسعاد فوده – عضو اللجنة
- محمد عباس – عضو اللجنة
- سمير ابراهيم النجدى – عضو اللجنة
- طلعت شريف : تصميم الغلاف والرسوم الداخلية
- محمد فاروق حسن : تصوير المكتبة ومعمل اللغويات



المطبعة العالمية ١٦ و ١٧ شارع ضريح سعد بالقاهرة